

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٤٦ - ١١ سبتمبر ١٣٩٥ هـ

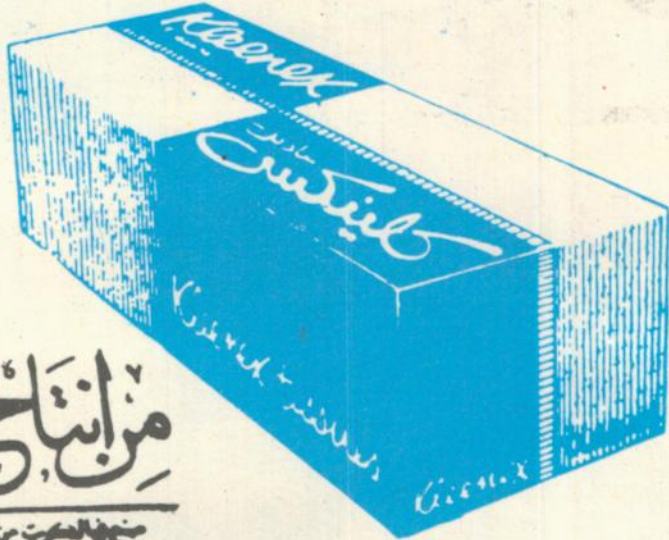
٢٤ أبريل ١٩٧٥ المئتين .. افلس



من كمبوديا
إلى صليبية
حزب الكتائب

محارم ورق

كلينكس



من إنتاج وطني كويتي

منه المحرك من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



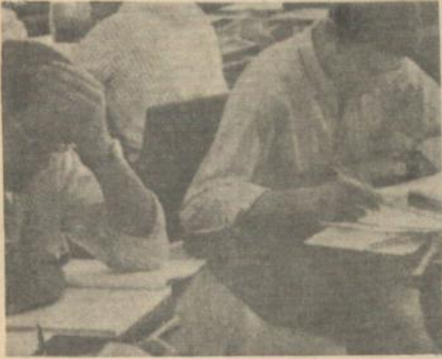
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

55

مخزن النجھيزات
معروض إنيكار - شارع عبدالعالم - بناية ٧/٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الم تركيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد التي لم يخلق
مثلا في البلاد . وسمود الذين جاابوا الصخر بالواد . وفرعون
ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد
فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد .»
« صوره الله العظيم »



من فعل هذا؟

المدرسون وأولياء الأمور .. وكل المهتمين
بالأمور التعليمية يتساءلون من غير انقطاع :
من هي الجهة التي قررت اقامة « الدورة
الاسيوية الرياضية » في الكويت ؟
وفي أيام الامتحانات بالذات ؟
ان الشكوى مستمرة من جراء انخفاض مستوى
الطلبة في نسب النجاح .. وهو انخفاض يؤثر
على مستقبل البلد .. ومستقبل التنمية بشكل
عام ..
وكان الاهتمام بهذه القضية يملئ على جميع
أجهزة الدولة تهيئة الجو المناسب للطلبة . كوسيلة
من وسائل تحسين المستوى العلمي .
لكن الناس فوجئوا بالدورة الاسيوية الرياضية
وبإصرار التلفزيون على نقل الالعاب بشكل مكثف
مما يبعثر اهتمام الطلبة ويصرفهم عن دروسهم .
والسؤال لا يزال قائما : من فعل هذا ؟
ولماذا لا يحاسب الذي يعرض مستقبل الطلبة
والتلاميذ للضياع ؟

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الامساح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يفعو بنأنها مع اذاعة

- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية ١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض ١٠٠ فلس
- دولة الامارات العربية المتحدة : أبو ظبي/دبي/راس الخيمة درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة ريال ونصف
- دولة البحرين ٦٥٠ فلس
- المملكة الأردنية الهاشمية : عمان ١٢٠ فلس
- ليبيا ١٠٠ فلس
- الجمهورية العربية اليمنية : صنعاء ١٠٠ فلس
- مكتبة البيان - نعر ، مكتبة الاندلس صنعاء

قراءات للمؤتمر النسائي

● في نيويورك تايمز :

تزايد الجريمة النسائية مع حركة تحرر المرأة

● في التايمز :

الحياة العائلية في الاسلام أمل يطمح اليه الغرب

سياسي عدائي يتخذ ضد السلام .
اثنا نكرر ان المؤتمرات النسائية
والحركات النسائية عموما كثيرا ما
تتخذ كاشكال اجتماعية لمعارك
سياسية رهيبه موجهة ضد الامة .
ومما يؤكد ذلك ان الشيوعيين في
السودان والخليج — وهذا مثال
ايضا — ينطلقون في هذا المجال
من قناعة سياسية وهي : ان السيطرة
على المرأة تعني السيطرة السياسية
على الجيل القادم .

قراءات للمؤتمر النسائي

ومنذ ايام نشرت « النيويورك تايمز »
تحقيقا مذهلا — اعتمد فيه على
تقارير من مكتب التحقيق الفدرالي . .
تقول الصحيفة : « خرج اخيرا تقرير
من مكتب التحقيقات الفدرالي يشير
الى ان معدل الجريمة بين السيدات
او الجريمة النسائية ارتفع ارتفاعا
مذهلا مع نمو حركات التحرر
النسائية »

وقال التقرير :

« ان الاعتقالات بين النساء زادت
بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩ بينما
زادت الجرائم الخطيرة بينهن بنسبة
٥٢٪ .

وهكذا فان انطلاق ردود الفعل بدون
معايير وضوابط تجعل الحياة صراعا
ملتبها بين المرء والرجل . . وليس
في هذا سعادته لاحد . . لا للزوج ولا
للزوجة ولا للاولاد .

□ اما الملاحظة الثانية فهي : ان
فضيه المرء استغلت سياسيا اي ان
هناك جهات تستر وراء حركة تحرر
المرء لتحقيق اهدافا سياسية . .
ومن قرا كتاب « المعونات الامريكية
السوفيتية » يدرك التخطيط البعيد
للاستعمار الثقافي والاجتماعي .

وفي برنامج الاسرة — في تلفزيون
الكويت — اخذت مقدمة البرنامج
— ذات يوم — تمدح رئيسة حزب
المحافظين في بريطانيا . وهذه المرأة
الانجليزية من مؤيدي الصهيونية
بحماس . . تعادي العرب باسراف
بالغ .

ومعركة قانون الاحوال الشخصية
في مصر — مثلا — يؤججها دوما
نصارى متعصبون ابتغاء اضعاف
مركز الاسلام . وهذا عمل سياسي
في الدرجة الاولى .

وحين تقدم حكومة الصومال على
نسخ شريعة الاسلام في الزواج
والطلاق والميراث الخ فهذا موقف

انعقد أمس في مسيلة بينش المؤتمر
الاقليمي الاول للمرأة في الخليج العربي
ونبدي على هذا المؤتمر ملاحظتين
. . ثم تقدم للمشاركات فيه قراءات
مهمة في النيويورك تايمز الامريكية
وفي التايمز الانجليزية .

اما الملاحظتان فهما :

□ ان حكاية حقوق المرأة أصبحت
أسطورة . فالمرأة ليست مظلومة
كامرأة . وان كان يقع عليها الظلم
في نطاق المظالم التي تقع على رجل
بتأثير الاوضاع السيئة والانظمة
الجاهلية .

ما عاد احد يمنع النساء من
التعليم ولا من العمل في الوظائف
التي تلائمنهن ولا من ممارسة حقهن
الذي شرعه لهن الاسلام في اختيار
الزوج . . ومن الجانب المادي فان
الاسواق تنتظم من ملابس وأشياء
النساء . . اضعاف اضعاف ما تنتظم
من احتياجات الرجال .

ان حكاية الظلم ضخمت لكي تكون
تبريرا لانطلاقة متعبة تؤدي المرأة
باسم الدفاع عنها كما حدث ولا يزال
يحدث في امريكا واوروبا .

ويجد انشئت منظمات رجالية
تدافع عن حقوقهم ضد تسلط المرأة .

ظاهرة ضرب الخدم.. تحتاج لعقاب بخاص

المقصاص

بنفس الاسلوب والمعاملة بالمثل

طعامها بنفسها .

فكيف بامرأة مدرسة تعذب خادمة انسانة بأسيخ محماة .. وكيف برجل مدرس يفعل هذا ؟

وجاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم : كم أعفو عن الخادم ؟ قال النبي : « كل يوم سبعين مرة » .

والتصوير الاسلامي لا يميز بين المهن الشريفة . فما دامت الحياة في حاجة الى هذه المهنة . حاجتها الى تلك فعلام التعالي على الخدم ؟

فالتفاضل في الاسلام بالتقوى .. بالاحاساس المرفه بقيم الاسلام .. وبالاستقامة على هذه القيم .. بالذوق الرفيع . والتصور الرفيع .. والشعور الرفيع .

● وعلى الرغم من العقاب القانوني المعتاد فان المكافحين في منازلهم . المستخدمين في قتال الخدم كل الاسلحة ما زالوا يمارسون وحشيتهم وضراوتهم . ومن هنا فلا بد من عقاب من جنس عطلهم .

ان يقتص الخدم من هؤلاء المخدمين المعتدين .

فمن لطمت خادمتها .. أوقفت في ساحة العدالة حتى تلمطها خادمتها بالمثل .

ومن اعتدى على خادمه بالجلد .. اوقف في ساحة العدالة حتى يجلد خادمه بالمثل .

هذا العقاب المناسب يجعل هذا النوع من الناس يفكر ألف مرة قبل ان يمس خادمه بسوء .

ان الله منح الكرامة لبني آدم جميعا فقال تعالى : « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »

ولا يستطيع المخدم ولا يتبغى له أن يدعي بأن نصيبه من هذه الكرامة أوفر من نصيب الخادم .

انتشرت ظاهرة ضرب الخدم بشكل يجرح كرامة كل انسان ويؤذي مشاعره . وتطورت الظاهرة حتى كادت ان تصبح « قضايا » دائمة في المحاكم .

فمنذ أيام حكمت محكمة الجنايات على زوجين مدرسين ينتسبان الى الأدمية (!) بالحبس - مع الشغل والنفاذ - .

حكمت على الزوج بسنة شهوور مع الشغل والنفاذ وحكمت على الزوجة بسنة مع الشغل والنفاذ ايضا .

والجريمة أن الزوجين المدرسين تعودا ضرب وتعذيب خادمتها - ١٤ سنة - بوحشية وغلظة وضراوة .. من الضرب بعضا غليظة الى الكسي بأدوات معدنية ملتبهة ! .

وفي أواخر مارس الماضي حكمت محكمة الجنايات على مدرسة (!) بالحبس لمدة ٤ سنوات مع الشغل والنفاذ بتهمة ضرب وتعذيب خادمتها .

● والملاحظ أن الذين يقومون بشن حروب طاحنة داخل البيوت على الخدم المساكين قد نالوا قسطا من التعليم كان جديرا بأن يرفعهم عن هذا المستوى المتدني . فهم مدرسون وفي مستوى من المعيشة جعلهم قادرين على الاتيان بخدم . ومن الاسئلة التي تحمل طابع الاتدهاش هنا : كيف يصلح هؤلاء للتدريس بهذه الروح الضارية ، وبهذه الاخلاق التي لا تعرف للانسان حرمة ولا قيمة ؟

وعلى الرغم من هؤلاء المستأسيين في البيوت يحملون أسماء اسلامية الا أنهم في الحقيقة قد فقدوا الاحساس الاسلامي والذوق الاسلامي .

ان امرأة دعت الى النار دعا بسبب استهتارها بحياة هرة حبستها فلم تطعمها . ولم تتركها تبحث عن

ويقول التقرير :

« ان اخطر عشرة مجرمين مطلوب عليهم كلهم من السيدات ومن بينهن شخصيات ثورية اشتركن في حركة التحرر النسائية مثل جين البرت وبرناردين دورن »
تقول الصحيفة :

« وراء ربط ارتفاع نسبة الجريمة بين النساء بحركات التحرر النسائية وجهة نظر تقول : « ان منح المرأة حقوقا متساوية بالرجل يشجعها على ارتكاب نفس الجرائم التي يرتكبها الرجل بل ان المراه التي تتحرر تصبح اكثر ميلا لارتكاب الجريمة » .

● وتقول صحيفة التايمز اللندنية - بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢٣ - وخلال تعليقها على كتاب للاستاذ خورشيد احمد عن الحياة العائلية في الاسلام تقول التايمز :

« ان القواعد التي تقوم عليها الحياة العائلية في الاسلام والتي وضعت الاسس في امور كالارث وحقوق اليتامى واختلاط الجنسين كل ذلك مرسوم لدعم تماسك الاسرة بكل صورة من الصور » وتستطرد التايمز فتقول :

« واعتقاد السيد احمد خورشيد بان المحافظة على الحياة الاسرية ضروري لخير ورغاهية الامم يشاركه فيه كثير من النصارى واليهود بل كثير من محبي الإنسانية ومن هنا فان الشعوب والامم الاسلامية تتمتع بمركز قوى في العالم اليوم لا لجرد أن العرب يمتلكون الثروة النفطية وانما لانهم يملكون نظاما عاليا مستقرا .. وهو نفس النظام الذي يسمى الغرب - بجنون - للثقلت منه »

اي أن الغرب في دوامة الفوضى يريد التخلص من المفومات الاساسية للحياة الاسرية والاجتماعية . هذه قراءات نقدمها للمؤتممر النسائي حتى لا يقلدن الغرب في حياته الكئيبة .

وقبل أن تفخر المرأة في الكويت والخليج بأنها من بلد منتج للنفط ينبغي أن تفخر بان لديها نظاما عاليا اسلاميا يطمح اليه اهل الديانات الاخرى ويتمناه عقلاء الانسانية .

من كمبوديا الحزب صليبي حزب الكتائب

المتغيرات والثوابت في دنيا السياسة

الاعلام العالمية بطريقة ثابتة ومنتظمة
فان الظواهر الملموسة والقرائن
المتعددة تقوم مقام ذلك الدليل .

● لماذا جمع كيسنجر حقائبه - في
رحلته الاخيره لشرق الاوسط -
ومضى . تفجر دوي اعلامي عالمي
وظل يدق ويركز على فشل مهمة
كيسنجر . وبطريقة لوحظت فيها
يد التنظيم في هذه الحملة . . ابتغاء
ايهام الناس بأن شيئا خفيا لم يتم في
قضية التسوية السلمية !!

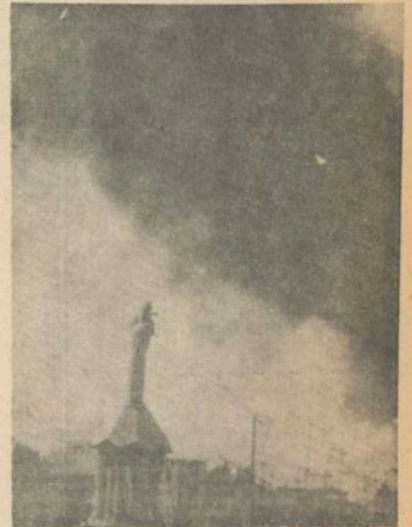
أوليس من الغريب أن تشارك
أجهزة الاعلام المائلة لكيسنجر . .
والمعجبة به في هذه الحملة ؟!

● وفجأة يحدث تعميم اعلامي - على
نطاق عالمي - على مقتل الملك فيصل
.. فهل تواصلت وكالات الانباء
والصحافة والاذاعات بهذا .. ولماذا؟

هل هناك « لجنة مركزية اعلامية »
توجه الاعلام العالمي وتولي عليه ما
ينبغي نشره . . وتمنعه عما لا ينبغي
نشره . . وتتدخل في التفاصيل . .
الى حد تحديد حجم النشر ومداه ؟
لسنا من الذين يؤمنون بوجود
« قوة بشرية خارقة » لها مطلق
التصرف في الكون والاحداث فالله
وحده هو القادر على ذلك . والله هو
وحده مطلق الارادة والمشيئة . . ما
شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

لكن - في حدود القدرة البشرية -
لا مجال لتجاهل أثر « التنظيم » في
توجيه الناس . . وتكوين الراي العام
عبر السحر العصري . . وهو أجهزة
الاعلام !!

وعندما نفقد الدليل المادي على
وجود توجيه ما يتدخل في حركة





أو الكلام الملفوف الى دائرة التصريحات العلنية .

فشارل مالك يطلق تصريحاته هذه علنا . ومجلة الحوادث تنشر هذه التصريحات دون تحفظ أو تعليق !! ومن قبل نحى الماسينون العرب الاقنعة عن وجوههم وذهبوا الى مؤتمراتهم باسمائهم الصريحة .. وسمحوا بالتقاط صورهم مع كبار الماسونيين العالميين .

والمتمركون الذين كانوا يبطنون حب أمريكا والولاء لها ويتظاهرون بسبها والتنديد بمواقفها .. راحوا يفعلون ذلك بأسلوب مكشوف .. مشوب بالهيام . ما دلالة ذلك ؟

دلالتة ان تحريك الاحتياطي واستخدام الرصيد لا يكون الا اثناء المحنة والقحط . والازمة الخانقة . والاعلام المتواطىء يخدم هذا الاتجاه .. سلبا وايجابا .

● ان الذين يقولون بان امريكا انسحبت من كمبوديا برضاها يدفنون عمدا حقيقتين عظيمتين .

الامريكية التي تنقل رعاياها من كمبوديا وفيتنام . وحاول هو الآخر ان يخترع نظرية تقول : ان هزيمة امريكا .. ليس من مصلحة العالم .. وهذه فقرات من كلامه : « الذين يتمنون بأن تنهار امريكا يعرفون تماما انهم لا يستطيعون حل مشاكلهم بدون امريكا .. وامريكا تعرف والعالم كله يعرف انهم يعرفون » وبالنسبة للبنان فكما ان امريكا بالرغم من جميع ازماتها ومحنها لا يمكن ان تغيب عن المنطقة .. هكذا لن يغيب الوجود الامريكي عن لبنان » ويبدو ان المرحلة ليست مرحلة تحريك واستنفاد الرصيد المالي والاقتصادي فحسب . ولكنها كذلك مرحلة الاحتياطي السياسي الى السطح . وسحبته من دائرة الظل

● والهزيمة التي منيت بها امريكا في جنوب شرق اسيا لم تجد الغطاء الاعلامي المناسب لحجمها ! وهذه النقطة هي المقصودة من ضرب الامثلة .

فالذين يستفيدون من كل هذه المناورات الاعلامية هم جهة واحدة أو جهات متفقة فيما بينها على هذا التضليل .

بل انه من الملاحظ ان الاعلام اياه قد اخذ يغطي الهزيمة الامريكية في جنوب شرق اسيا .

□ نظرية تقول : ان الامريكان انسحبوا بارادتهم اي انهم لم ينهزموا في كمبوديا — مثلا —

□ واجهش شارل مالك بالكاء — في مجلة الحوادث اللبنانية — واراد ان يجعل دموعه الحرة بحرا للاساطيل

من كمبوديا الى صليبية حزب الكتائب



ولها من حسها العقائدي ما يعصمها — أن هي تمثلته — من هذه المزالق « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين » .
ومهما تعددت أشكال العمل السياسي وتنوعت اساليبه وتغيرت فان هذه الحقيقة ينبغي أن تكون راسخة مطردة .

صليبية حزب الكتائب

في لبنان

ومن الاحداث التي ماج بها الاسبوع الماضي الصليبية الجديدة التي قرع اجراسها حزب الكتائب اللبناني والتي ما زال جمرها ملتهبا تحت رماد التهديدات المؤقتة .

وحزب الكتائب الصليبي المسلح انشئ — أساسا — لحرب المسلمين واسم الحزب وتنظيمه .. وحجم الاسلحة التي يملكها .. كل ذلك يجعل منه « قوة عسكرية » .. تنزع عن نفسها صفة « الرسمية » وفي نفس الوقت تؤدي وظيفة الجيش والشرطة في الاعتداء على المسلمين . وهذه الفتنة الجديدة تقع — كما قلنا في العدد الماضي — في نطاق مخطط التخريب في المنطقة .

بارادتهم من المنطقة الصفراء لانطوي على محاولة لتغطية الهزيمة فقط .. وانما تنطوي أيضا على « قحط » في الوعي السياسي .

فاذا كان هلاك نصف مليون جندي الى جانب العجزة والمشوهين واذا كان استهلاك بلايين الاطنان من الطائرات والدبابات ومختلف الاسلحة والمعدات .

اذا كان ذلك كله .. يذهب سدى — مع ذهاب السمعة — وتكون النتيجة انسحابا يشبه العودة من نزهة . فأي فشل في دنيا السياسة واحداث التاريخ .. اكبر من هذا الفشل ؟ فشل يدل على قصر النظر . وفقدان الاحساس بالتاريخ . وجهل بطريقة التعامل مع الشعوب . الانسحاب القهري يعبر عن الهزيمة .

والانسحاب الاختياري يعبر عن التخلف السياسي .

وفي كل شر !!

● والهزيمة في كمبوديا .. تمثل درسا ثابتا في عالم التحالفات السياسية .. ومصيرها الكئيب حين تنفصل عن الاخلاق .

ولننطقنا هذه من التجارب في هذا المجال — مع الاستعماريين القدامى والجدد — ما يغنيها عن خوض تجارب جديدة وما يعفيها من هذا البلاء الشديد .

[حقيقة ان الشعوب اذا ارادت شيئا ووجدت قادة لا يستطيع اي استعمار أن يقمع ارادتها ويكبت بناتها .

ان الظلم يتضمن ضعفه وهزيمته بداخله .. وما انتفش الظلم الا في ليل الخوف من انتفاشه فاذا كانت لشجاعة . كانت هزيمته .

وهذه حقيقة ثابتة .. رغم لتغيرات السياسية الاخرى .

[الحقيقة الثانية التي يريدون دفنها لي : المقارنة بين ما جرى في جنوب برق آسيا وما يمكن أن يجرى في نطقنا .

انهم يخافون من هذه الحقيقة .. فإظا على وجود العدو اليهودي في الارض المحتلة .

فما دام الناس هناك قد تحرروا من الحكم الامريكي العميل فما المانع من تشديد حركة الكفاح ضد العدو صهيوني ؟

ان اولئك بشر .. ونحن بشر ماذا تعطى هذه الامة الدنية في دينها . وكرامتها .

ويخافون من قاعدة « تداعي معاني » . وهي قاعدة تطرح مؤالا محددا ومحرجا .

لماذا تمكن الشعوب الوثنية من جابهة عدوها وتحرم شعوب التوحيد ن أداء فريضة الجهاد ؟

وحكاية ان الامريكان انسحبوا



وكونه نفذ مخطط « الطرف الثالث »

فان ذلك يدمغه بجريمتين .

□ جريمة القتل والذبح .

□ وجريمة التواطؤ مع « الطرف

الثالث » .

● ان هذه الفتنة تفتح باب المراجعة الشاملة لوضع لبنان فهذه الاحداث نتيجة لخلل في التركيب السياسي غير العادل في المجتمع اللبناني .

وهنا — وحتى لا تشتعل نار تآكل

الجميع — لا بد من اعادة النظر في

— قضية رئاسة الدولة فاما ان تكون

دورية بين المسلمين والنصارى ..

واما ان تكون بالاقتراع الشعبي

المباشر . فعدد المسلمين يتزايد ومن

الظلم ان يحرموا من الرئاسة بسبب

تعصب طائفي .. وليس سلوكا

حضاريا ان يمنع في لبنان اجراء تعداد

احصائي دقيق للسكان .

— وفي مناصب الجيش والامن ..

حتى لا تحتكر الطائفة القوة الفاعلة

والضاربة .

● وان يعاد النظر كذلك في زعامة

المسلمين . فتتحدى القيادات الهزيلة

التي تتاجر بالاسلام علنا وتخون

قضايا المسلمين في السر ..

لا سبيل الى علاج حقيقي الا ببروز

قيادات اسلامية مخلصه جادة ..

تصدق في اسلامها .. وتحسن قيادة

المسلمين بوعي وجراة واقدام . في

المنشط والمكره .

● حرمانهم من وطنهم الاصلي

« فلسطين » عن طريق الاعتراف

بالوجود الصهيوني في الارض المحتلة

.. وعبر الحلول الاستسلامية التي

تريد ان تجعل السرقة عملا مشرفا .

● حرمانهم من البقاء في لبنان عن

طريق حروب يشنها عليهم حزب

الكتائب اللبناني المدلل .

واذا كانت الحلول الاستسلامية

قد اقتضت — مؤقتا على الاقل —

ان يكف العدو اليهودي او يخفف من

شن غاراته على لبنان فان خطة

زعزعة امن الفلسطينيين يجب ان

تستمر وفق تدبير خصوم الامة . وفي

هذه الحال ينوب حزب الكتائب عن

الآخرين في أداء هذه المهمة .

● ومن الاساطير التي يحاول الساسة

والاعلام اقناع الناس بها تحميل

« طرف ثالث » مسؤولية قتل

الفلسطينيين في لبنان .

قال ذلك : امين الجامعة العربية

وقال ذلك : رئيس وزراء لبنان

وقالت ذلك : الصحف ووكالات

الانباء .

وتعبير الطرف الثالث يقصد به

« تبرئة » حزب الكتائب من تبعه

المذبحة التي قام بها .

ونحن لا ننكر بل نؤكد ان للعدو

اليهودي يدا في الفتنة الصليبية ولكن

نؤكد كذلك ان حزب الكتائب كان

الاداة التنفيذية والجزار المباشر .

وهذه الفتنة تخدم — في الواقع —

استراتيجية « نفص اليد » من القضية

الفلسطينية .

فالعدوان المسلح الوحشي على

ابناء فلسطين في لبنان — من قبل

حزب الكتائب مقصود به « زرع اليأس

المطلق » في نفسية الشعب الفلسطيني

حتى يتقبل اي شيء .. ويتنعم بأدنى

مكسب حتى ولو كان شبرا من ارض

ما .. امتار من الجولان أو امتار من

جنوب لبنان .. أو شريط من الضفة

الغربية .. أو في النهاية اقامات

دائمة في استراليا وكندا أو الكنفو

والتيبت !!

وهذا التأييس يجري بواسطة

ضغطين عموديين .



وفاة الشيخ محمد الاحمد الجابر الجمعية والمجلة تتقدمان بالعزاء

انتقل الى رحمة ربه في الاسبوع
الماضي .
نسأل الله ان يتغمد فقيد البلاد
برحمته وأن يسكنه فسيح جناته .
وانا لله وانا اليه راجعون

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة
« المجتمع » تتقدمان بالعزاء لامير
البلاد . وولي العهد ورئيس مجلس
الوزراء ولال الصباح في وفاة الشيخ
محمد الاحمد الجابر الصباح الذي



نشاط اسلامي في الخليج للشيخ حسن طنون

وكان الاقبال شديداً على الدين
والالتفاف حول رايته والاستجابة
لندائه . وهذا مما يضاعف مسؤولية
الحكومات في ضرورة بث الدعاة في كل
مكان وتزويدهم بالامكانيات اللازمة
والتييسيرات التي تمكنهم من أداء
رسالتهم .
والشيخ حسن طنون يتقدم بالشكر
الى كل الاخوة الذين احاطوه بالاهتمام
ويسروا له مهمته في بلدان الخليج .

عاد الشيخ حسن طنون الموجه
الاسلامي المعروف عاد من زيارة لعدد
من بلدان الخليج استغرقت عشرين
يوماً .
فقد زار عمان ومسقط والبحرين
ودبي وقام في هذه الجولة بنشاط
اسلامي واسع في تذكير المسلمين
بالله وربط الامة بكتاب ربه وسنة
نبيه . وتوعية الشباب بمقومات
وجوده وحصانة مسيرته .

مجلس الامة تأييد اتفاقية البنك الاسلامي

في جلسته يوم السبت الماضي
وافق مجلس الامة على اتفاقية البنك
الاسلامي .
وابدى النواب اثناء مناقشة
الموضوع ملاحظات ينبغي أن توليها
الحكومة العناية والاهتمام .
هذه الملاحظات هي :
● ان يكون البنك الاسلامي . بنكاً
اسلامياً بالمعنى الصحيح في وسائله
وادارته واهدافه .
● وان ينحى تنكرو عبد الرحمن —
الذي ايد العدو الصهيوني في الدورة
الاسيوية لمباريات كرة القدم في
طهران ان ينحى عن هذه المؤسسة
حتى لا تتحمل تبعات مواقفه .
● ان تخلص حكومات العالم الاسلامي
في دعم هذا البنك وتزوده بالامكانيات
التي تمكنه من النهوض والازدهار .
وقد طالب النواب الحكومات التي
تحكم المسلمين والتي تقيم علاقات
سياسية او اقتصادية أن تقطع هذه
العلاقات .
هذا وقد اثير المجلس ميزانية
هيئة الشعبية .

انقلاب تشاد

كان تمبل باي حاكما منحطا ..
لا يتحرك الا لقمع ثورة المسلمين في تشاد .

وقد قتل في الاسبوع الماضي على يد الانقلاب الذي استولى على السلطة .

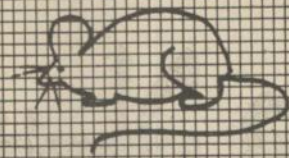
وكان من الغريب الا تحدث زلازل سياسية في تشاد فالبؤس يلف الشعب ويطحنه طحنا والادارة الحكومية جاهلة عاجزة .. لا تعرف شيئا سوى التعصب ضد المسلمين . وهذه اوضاع تغرى بالانقلابات حتى لو كان الانقلابيون لا يملكون فكرة عن النهضة ولا قدرة على الانجاز .

والاسباب المرئية لهذا الانقلاب هي - تقريبا -

● وعود بحل مشكلة المجاعة المتفاقمة والتي جعلت تشاد توضع - في مؤتمر السكان الاخير برومانيا - في قائمة « الدول الاشد فقرا »
● احتواء ثورة تشاد .. وربما اغراء بعض الزعامات الانتهازية ذات العلاقة بفرنسا .. اغراؤها بمناصب ومكاسب !

● ومن الواضح ان هناك علاقة بين مؤتمر الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية - حضر ديستان هذا المؤتمر - وبين حركة الانقلاب فمن القرارات السرية لذلك المؤتمر .. اتخاذ خطوات « لمواجهة المشكلات الجديدة في افريقيا » .

ولعل تمبل باي لم يدرك . او ادرك ولكنه عجز عن عمل شيء ما : ان مواجهة المشكلات الجديدة تعني الاتيان بوجوه جديدة !!



تعددت الشكوى من تسلل الفئران الى البيوت

واجب وزارة الصحة ومسؤولية البلدية

« الجدري في طريق الالعودة » .
وركزت أجهزة التوجيه الصحي .
ووسائل الاعلام على « ضرورة »
النظافة .

وذات عام انتشر الطاعون في الكويت عن طريق الفئران .
وفي الحقيقة هناك جهتان مسئولتان عن النظافة وحماية البيوت من غزو علاج .

● الاولى : وزارة الصحة . فهي مسئولة عن صحة المواطنين التي تهددها الفئران بالتلوث المرضي . ونقل العدوى .

● الثانية : البلدية . فهي مسئولة عن النظافة وحماية البيوت من غزو الفئران ..
والعناية اللازمة مع الصيانة المستمرة كقيلتان بتحسين المجاري من هذا الوباء .

تعددت شكوى المواطنين من تسرب الفئران الى بيوتهم . وما يترتب على ذلك من امراض تنقلها الفئران ومن تلف في الاثاث والطعام الخ وهذه الفئران الكبيرة تدخل الى البيوت من خلال مجاري الفضلات . حيث توجد فتحات في هذه المجاري في الشوارع .

ومنظر الفأر في حد ذاته يؤذي العين والنفس . فاذا اضيف الى ذلك .. خطر التلوث .. وتلف الاشياء المنزلية .. اتضح مدى الاذى الذي يصيب المواطنين من هذا الغزو الفئرائي .

ان النظافة هي مناخ الصحة والعافية .
كما ان التلوث مباءة للجراثيم والامراض .

ومنذ ايام احتفلت الكويت بيوم الصحة العالمي الذي كان شعاره :



الحياة العائلية في الإسلام

كتاب جديد للاستاذ خورشيد احمد تعلق عليه التايمز اللندنية

للاخرين والتسامح والعطف كل ذلك يتجسد في أشخاص أحياء . فالاسرة هي التي تهيبء افضل مناخ صحي يساهم في تطور وتحقيق الشخصية الانسانية .

هذا ما ذكرته الصحيفة من كلام للدكتور خورشيد احمد . ثم تعلق على ذلك بقولها : ان القواعد التي تقوم عليها الحياة العائلية في الاسلام والتي وضعت الاسس في اموركالارث وحقوق اليتامي واختلاط الجنسين كل ذلك مرسوم لدعم تماسك الاسرة بكل صورة من الصور .

واعتقاد السيد احمد بأن المحافظة على الحياة الاسرية ضروري لخير ورفاهية الامم ، يشاركه فيه كثير من النصارى واليهود ، بل كثير من محبي الانسانية . ومن هنا فان الامم والشعوب الاسلامية تتمتع بمركز قوى في العالم اليوم لا لمجرد ان العرب يملكون الثروة النفطية وانما لانهم يملكون نظاما عازليا مستقرا وهو نفس النظام الذي يسعى الغرب الى التخلص منه والافلات من اساره .

كانت اعظم مهمة للانسان هي ان يعمل على استرداد هذه الحرية ، حرية الاختيار واستخدامها استخداما عاقلا مستنيرا لاعادة ترتيب بيت الانسانية .

ويضيف السيد خورشيد احمد قائلا :

ان من اهداف الزواج الازدواج النفسي والعاطفي والروحي بين الزوجين . فالعلاقة بين الرجل وزوجه هي علاقة تقوم على المحبة والعطف والرحمة والشفقة والثقة المتبادلة والتضحية والمواساة والاعانة . وان الانسانية تعبر عن طبيعتها في اروع صورة عندما تزدهر هذه العلاقات . ففي محضن الاسرة وحدها يمكن ان يتحقق كل قوة روحية لدى الرجال والنساء فيشرق الخير والفضيلة داخل الاسرة وخارجها . ففي ظل العلاقة الزوجية يسعى كل شريك ان يحقق ذاته . وبوجود الاطفال في الاسرة تتحقق في الواقع العملي مبادئ المؤاخاة والحب والمودة والبذل

تحت عنوان طهارة الحياة الاسرية قاعدة الاسلام العظمى كتبت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤ كلمة قدمت بها كتابا جديدا للدكتور خورشيد احمد رئيس المؤسسة الاسلامية في بريطانيا والمحاضر بجامعة لستر في بريطانيا .

تقول صحيفة التايمز :

«في كتابه الحياة العائلية في الاسلام» وهو كتاب جديد للمؤسسة الاسلامية في لستر يهاجم مدير المؤسسة السيد خورشيد احمد طريقة الحياة العائلية في الغرب وكيفية تطورها فيقول : اننا نرفض طريقة تحييد القيم التي تتميز بها حياة الانسان وتصوراته في الحضارة العلمانية للغرب اليوم . واننا نعتقد ان تفكك الاسرة في الغرب هي الى حد ما نتيجة الفوضى فيما يتعلق بمكانة الاسرة ودورها في المجتمع وما يتعلق بالغاية من الحياة ذاتها .

ففي عصر يتخذ من الحرية الها يعبد نرى الانسان محروما من اهم حرية لديه وهي حرية اختيار مثله وقيمه ونظمه وطرق حياته . لذلك



أحمد محمد عبد الله

موظفون

الى مسئول في المكان .. لعاه ان يقدم لك النصيحة
أو يؤدي لك عملك !

آخر .. تسأل عنه .. يقال لك ذهب في مهمة
.. تنتظر .. وتنتظر .. ختام الامر انه جالس

يحل الكلمات المتقاطعة مع زميله في الغرفة المجاورة!
المسؤولون .. الذين نوجه اليهم الحديث عبر
الصحافة .. عبر هذه المجلات ونحن نرصد
وننتبع ما يدور .. ثم نقدم السؤال تلو السؤال
وبانتظار الجواب نجد أن السؤال يكبر ويكبر ..
ولكنه لا يلد جوابا !

إذا حدث وان قابل التلفزيون أحدا منهم . لمدة
ساعة أو أقل في البرنامج .. نفص هذا المسئول
كنائته واختار كلماته الموفقة المشوذة وبرز أمام
المشاهدين كأنفع انسان للامة وأصدق رجل في
الدولة ويجلس هو لمشاهد صورته في التلفاز
بعد أن ضحك على الناس الذين يثنون عليه
ويشيدون بنزاهته وصدقه وحبه للخير والعمل !
مشاهد من النفاق ، وصور من الأكاذيب ،
وقضايا بلا ردود أشكال والوان من البشر
والهوايات .. وأنواع من الدجل والالاعيب تنطلي
على الناس ويروج لها المبتلون . وكل هذا تحت
اسم « خدمة الشعب » أيها الشعب المخدوع ..
لا تصدق القول ما لم تر العمل واضحا مجسدا
فان الذي يأمر بالصلاة ولا يصلي يستأهل
التأديب .. لانه غاش كذاب ! والذي يدعوك الى
العمل الجاد .. ثم يسرق ويلعب .. يستأهل
الطرد .. لانه سارق ! لن تحمل هذه الصفحة
المسكينة صور النفاق ولا تتسع لتعليقها على
أسطرها ولكن كن على ثقة أن كل ما يدور عند
أمثال هؤلاء الموظفين .. انها هو نوع من الظلم
المنظم ضدك .. ورحم الله حافظ ابراهيم اذ يقول:
لقد كان فينا الظلم فوضى .. فهذبت

حواشيه حتى صار ظلما منظما !
لن تجد راحة في تعاملك مع هؤلاء — ونستثنى
العاملين المخلصين — ما لم يكن كل مسئول يحمل
في قلبه ايما مشرقا يجعله لا يقدم على خطوة الا
بعد أن يكون الله ملء سمعه وبصره .. وقلبه .
ان هذه الحالات .. أمراض .. والأمراض
فتاكة .. فاذا استشرى المرض تسبب في انهيار
الجسد كله .. فالى أطباء الاجساد الكبيرة هل
لكم أن تحموا أدويتكم وتطوفوا بحزم على هؤلاء
المرضى لتتقذوا البلد من شرهم . ان ظاهرة
الاهمال .. طفت وغدت للناس آفات تردد ..
فرحمة بالناس وأطالب المسؤولين أن يتنبهوا ..
فكنى نوما وغفلة !

وأبادر فأقول : أدركوا الجرح قبل أن يكبر
وداوه قبل أن ينفجر .
وحتى لا يتسع الخرق على الراقع .. كانت
هذه الكلمة !

أيها المسئول .. هذا خطاب موجه اليك ..
أيها الموظف .. هذا حديث أناجيك به ..
لا تنزعج أيها المخاطب .. فكثير من الناس تبني
في الضجيج ، وآخرون يبنون في ظل الصمت والذين
لا يعجبهم الحديث .. وتقلقهم الكتابة هم الذين
يتوارون خلف مكاتبهم حتى اذا انقشع غيم التوجيه
.. عاودوا الظهور والبروز !

لماذا نقول بحزن .. موظفون !!
نعم .. لان كثيرا منهم لا يشعر بقيمة العمل ،
ولان الضمير قد نام ، وحتى الوازع الحسي
المتحرك والمسئول قد غفا .. فمن شأن هذا
الانسان أن يلهو ومن شأنه أن يستبد .

حكمة « روتين » هي الشائعة على السنة
الناس .. حتى العامي الذي لا يقيم حروف كلمة
عربية .. يحفظها .. فاذا تأفف من معاملة
موظف .. قال : الروتين يهلك الناس ! ..

لم يعد الامر روتينا .. ولم يعد كسلا ولكنه بكل
بساطة تلمسه بكلمات قلائل .. انه الاهمال . ثم
اختفاء مراقبة الضمير .. فاذا مات الضمير في
انسان مات كل أمل فيه .. لانه لا ينظر الى
مراقبة الله عز وجل .. بقدر ما ينظر الى معاملة
ومراقبة مسئوله في العمل .. حتى اذا جاء هذا
المسئول وجدته كدس الأوراق والمعاملات ..
ونحى كل ما له علاقة بالماكل والمشرى عن ادراجه
وخزائنه .. فاذا غادر المسئول القادم لاحتساء
فنجان من القهوة .. عاد الشقي الى طبيعته
المهلكة »

ومن اليسر ان تلمس هذا .. كلا .. سوف
تقول معي نعم .. اذا كنت مخلصا في عملك ..
ومن الذين لا يخلصون أيضا .. وتلم بهم أمثال
هذه الامور .. لان من يمر على مماثلة وليس اذاها
.. أدرك قيمة الكلمة .

اقول من اليسر أن تذهب الى موظف .. تحمل
اوراقتك .. تدخل الغرفة .. تلقى التحية ..
يقابلك بوجه متجهم .. لا تهمننا تفاصيل ما هو
عليه .. انما غالب الوقت تدخل عند الموظف
فتجده قد ادار ظهره للناس .. لا يرد التحية ..
تقتضب في سؤالك .. ويحس بثقله .. فربما
سمعت منه ما تكره .. غالبا تؤثر السلامة وتلجأ

النشاط الاسلامي في اليابان

مزيج من تضافر الجهود من اجل دعوة الله

كنا في العدد الماضي قد تقدمنا بالبشرى لقراء
« المجتمع » بمناسبة دخول فوج ياباني جديد
— ٣٠٠ ياباني — في الاسلام .
وفيما يلي تقرير عن نماذج من النشاط
الاسلامي في اليابان :

استعداده لتقديم قطعة أرض كبيرة
لاقامة مركز ثقافي اسلامي عليها
والمشاركة في بنائها ، وقد فأتح
المسؤولين في مدينة ناجويا فرحبوا
بالفكرة . هذا ، وقد زارنا وفد من
المهندسين ووجهاء مدينة ناجوريا
بالمركز الجديد في طوكيو وكان من بينهم
السيد هيروشي اتشكاوا وأخوه
وأجرينا محادثات عن تفاصيل التعاون
لاقامة مركز ثقافي اسلامي ببلدهم .
وقد شاركنا الوفد في كافة الصلوات
التي أقمناها بالمركز وقت حضورهم ،
وهذه من خصائص الشعب الياباني
الذي يتميز بالمشاركة الوجدانية
والعملية السريعة في الفكرة التي
يؤمن بأحقيتها ، ويظهر مدى قابليته
لقبول الاسلام .

ونأمل باذن الله أن تقام قلعة
للإسلام في هذه المنطقة الجديدة المهمة
ويمتد فيها ومنها النور الى المناطق
الجاورة . كما قمنا برحلة الى مدينة
توكوشيما في جزيرة شكوكو رابع
جزيرة في اليابان حيث توجد إحدى
التجمعات الاسلامية اليابانية وعلى

من أن يقف على قدميه ونأمل من
أخواننا المسلمين في كل مكان أن
يعضدوا جهود المركز الاسلامي ليتمكن
من أداء مهمته في تقديم الاسلام الى
الشعب الياباني .

● قام بعض أعضاء المركز بزيارة
لمدينة ناجويا التي تبعد حوالي أربع مائة
كيلو متر جنوب غربي طوكيو ومن
كبريات المراكز الصناعية والتجارية
في اليابان ، والقوا محاضرات عن
الاسلام ، وقد استجاب السيد
هيروشي اتشكاوا — وهو نجل أحد
كبار الأغنياء في المنطقة — وأبدي

● لقد سبق أن اعلنا أخواننا
المسلمين خارج اليابان أنه تم بحمد
الله افتتاح مقر مؤقت للمركز الاسلامي
على مقربة من مسجد طوكيو . وقد
باشرتنا فعلا نشاطاتنا المختلفة في
هذا المركز الذي أصبح معروفا لدى
جميع المسلمين في اليابان ، وبدأ غير
المسلمين يترددون عليه تدريجيا
للتعرف على شؤون الاسلام .

● ويود المركز الاسلامي بهذه
المناسبة التوجه بالشكر للهيئات
الاسلامية والأخوة الأكارم الذين مدوا
يد المساعدة المادية والادبية له ومكنوه

البقية ص ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك دبي الاسلامي

شركة مساهمة عامة محدودة

مركزها الرئيسي « دبي »

رأس المال المصرح به خمسون مليون درهم ، وقبضة السهم خمسمائة درهم

طلب اكتتاب في خمسة اسهم اوضاعفاتها

السيد / رئيس مجلس ادارة « بنك دبي الاسلامي »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

عدد

فارجو قبول طلبي هذا للاكتتاب في

(سهم)

من اسهم بنك دبي الاسلامي شركة مساهمة عامة محدودة قيمتها

درهم ، وقد دفعت القسط الاول من جميع الاسهم المكتتب بها بموجب هذا الطلب اي مبلغ

درهم بمعدل مائة درهم عن كل سهم بالإضافة الى معاريف الاصدار البالغة عشرة دراهم عن كل سهم ، والباقي وقسده

اربعمائة درهم عن كل سهم للتم برفعها في المواعيد وفي الجهات التي يحددها مجلس الادارة ويعلم عنها في الوقت المناسب .

واقر بانني اقبل عددا من الاسهم اقل من العدد الذي اكتتبت فيه وذلك وفقا لما يقرره مجلس الادارة على اساس

التخصيص النسبي .

كما اقر بانني اطلعت على النظام الاساسي لبنك دبي الاسلامي وقبلت جميع احكامه .

وتفضلوا بقبول الاحترام ،،

الاسم الرباعي بخط واضح

اسم الشهرة

الجنسية

العنوان في دبي

العنوان المستقيم : بالبريد

وبالتق

بالبريد وبالهاتف

وبالهاتف

توقيع طالب الاكتتاب

التاريخ

تنبيه : في حالة التوزيع النسبي يرد اليك الى طالب الاكتتاب في خلال شهرين كلاً من قسط الاكتتاب والمصاريف
عن الاسهم التي لم تخصص للطالب .

طلب الاكتتاب يرفق به شيك مصرفي لامر بنك دبي الاسلامي - ويرسل بالبريد المسجل مباشرة الى
البنك البريطاني للشرق الأوسط - دبي - او بنك عمان المحدود - دبي .

قرار مجلس الادارة عند التخصيص

التوقيع

رئيس مجلس الادارة

أيها المسلم
أنت مدعو
للاكتتاب في
البنك الاسلامي
في دبي

● وإلى جانب هذه الكلمة استمارة توضح
طريقة الاكتتاب وقيمة السهم .

● ومن أراد أن يحصل على الطلبات
« الاستثمارات » .. من الذين يسارعون الى
الخيرات فيمكنه الاتصال بادارة جمعية الاصلاح
الاجتماعي بالروضة ت ٥١٤١٨٠ للحصول على
ما يريد .

بنك دبي الاسلامي .. هذه المؤسسة
الاسلامية التي تتقرب الى الله جل شأنه بتطهير
حياة المسلمين من الربا وبالعيش في ظل حياة
مالية اسلامية .

هذا البنك .. ينادي كل مسلم بأن يسارع
الى الاكتتاب . وأن يكون له نصيب في سن
سنة حسنة له أجراها وأجر من عمل بها الى
يوم القيامة .



القضية

الكردية

خلال مراحلها

المختلفة

يختلف الامر عند المسلم ، عنه عند غيره ، حين يكتب عن قضية من القضايا ، فاذا كان الاخرون لا يتعدون زمانهم ، ولا يتجاوزون مكانهم ، فينظرون الى القضية من خلال حاضرها ، ويدرسونها في اطار أرضها ، فان المسلم يتعدى الزمان ويتجاوز المكان ، وينظر الى القضية في محركاتها البعيدة والقوى التي خططت لها قبل زمن أقدم من حاضرها . ويرى دائما - وهو على حق - أن الخطوب والمصائب تحل بأمتنا كلما ابتعدنا عن الاسلام ، وأنها تقل حتى تذوب فتختفي كلما اقتربنا منه .

ولعل دراستنا اليوم لقضية الاكراد، تؤكد ذلك وتدعمه ، وتظهر بجلاء كيف أن اقضاء الاسلام عن تولى الامور مهد السبيل أمام ظهور قضية الاكراد ، وغيرها من القضايا التي اقامها اعداء الامة على المذهب والعرق ، فحرموا اقطارا كثيرة من الاستقرار ، وشغلوها بمحاربة هذه الحركات .

القوى المحركة :

قال جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا في مطلع القرن الحالي ، في مذكراته التي صدرت قبل عامين في باريس ما نصه : « لقد كان اصداؤنا الانكليز اسبق منا في التنبيه الى موضوع الاقليات المذهبية



بعض الامارات الكردية التي حاولت الانفصال عن الدولة الاسلامية العثمانية . وكذلك في عهد السلطان عبد الحميد فقد لعب الاكراد دورا بارزا في قمع حركة الارمن الذين كانوا يطالبون بالاستقلال تساعدهم في ذلك روسيا - عدوة تركيا التقليدية ..

وابان الحرب العالمية الاولى قاتل الاكراد مع اخوانهم الاتراك الذين اعلنوا الجهاد دفاعا عن بلادهم واستقلالهم . الا ان فكرة القومية الكردية نشأت عند مطلع هذا القرن في صفوف الاكراد الذين كانوا يعيشون في اسطنبول والقاهرة والذين ساروا مسار القوميين العرب والترك . وقد كانت بريطانيا وفرنسا وروسيا وجميع دول العالم في ذلك الوقت قد اتفقت على تحطيم الدولة العثمانية وتقسيمها فحركت بعض العناصر العملية في مختلف المناطق العثمانية تطالب بالانفصال والاستقلال عن الدولة العثمانية . وهكذا نشأت حركة القومية العربية في دمشق والقاهرة ، وحركة القومية التركية في استانبول وانقرة وحركة القومية الكردية في استانبول والقاهرة كذلك ، هذا واعترف الحلفاء في معاهدة سيفر (١٩٢٠) في المادة الثانية والستين والثالثة والستين والرابعة والستين بحقوق الارمن والاكراد باقامة دولة

لتدفع الاجناس المختلفة لتدعو الى قوميات اخرى ايضا . فقد ظهرت اول جمعية سياسية كردية عام ١٩٠٨ ، أي على اثر انتصار ثورة الاتحاديين في تركيا ، كما ظهرت جمعية نسائية كردية في استانبول ايضا بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة .

لمحة تاريخية :

كان الاكراد دائما جنودا مخلصين للدولة الاسلامية ، ففي عهد صلاح الدين الايوبي القائد المسلم المشهور الكردي الاصل لعب الاكراد مع غيرهم الذين التفوا حول القائد المسلم دورا بارزا في الاحداث الاسلامية في ذلك التاريخ . وكذلك الحال في زمن الدولة الاسلامية أيام العثمانيين فقد انضم الاكراد الى الجيش العثماني ضد الصفويين الذين حاولوا تأسيس دولة شيعية في ايران وفي عهد السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦ قضى الجنود الاكراد أنفسهم على

والعرقية في بلاد المشرق العربي . وقد اتفقت وجهتا نظرنا كليا حول هذا الموضوع » .

واذا كان كليمنصو متحفظا بعض الشيء في عباراته التي كتبها قبل نيف وخمسين سنة ، فان ناحوم غولدمان رئيس الرابطة اليهودية العالمية كان اكثر وضوحا في الخطاب الذي لقيه عام ١٩٦٨ راعيا مؤتمرا عرف بمؤتمر اليهود المثقفين . قال محدد الحركة الصهيونية (نقلا عن لومند) :

« اذا اردنا لاسرائيل البقاء والاستقرار في الشرق الاوسط فعلينا ان نغسل الشعوب المحيطة بها الى اقلية متنافرة تلعب اسرائيل من خلالها دورا طليعيا (١) وذلك بتشجيع قيام دولة علوية في سورية ، ودولة مارونية في لبنان ، ودولة كردية في شمال العراق » . ولقد كان القضاء على الخلافة العثمانية بداية تحقيق هذه المخططات . اذ ان ظهور القوميات ، والدعوة اليها ، كان مساعدا للقوى المعادية

القضية الكردية

مستقلة لكل منهما ، والاكراد موزعون بين تركيا وايران وسوريا والعراق .

الاكراد في تركيا :

اما اكراد تركيا فقد قاتلوا باسم الاخوة الاسلامية مع اخوانهم الاتراك ضد الجمهورية الارمنية وضد اليونان .. ولم تندهور العلاقات بينهما الا حين نفذ عملاء المستعمر لاتراك (الاتحاد والترقي) سياسة تريك الشعوب الاسلامية . حتى ن الاكراد المسلمين كانوا متحمسين جدا لعودة الخلافة العثمانية فقد شبت عام ١٩٢٥ ثورة بزعامة الشيخ سعيد البيراني تطالب بعودة الخلافة بعودة السلطان الذي كان بالاسر في ذلك الوقت .

الاكراد في ايران :

وكذلك الاكراد في ايران فقد قاموا ثورات عديدة اولها ثورة اسماعيل سيمكو الذي حاول اقامة دولة مستقلة عن ايران ولكن الايرانيين نضوا على ثورته وقتلوه عام ١٩٣٠ ، ابان الحرب العالمية الثانية وقع شمالي ايران تحت الاحتلال لسوفيياتي وفي عام ١٩٤٣ شكل لكراد في ايران بالتعاون مع لشيوعيين - الحزب الديمقراطي لكردي - بزعامة القاضي محمد . لذا وقد اعلن القاضي محمد في ٢٠ - ١ - ١٩٤٠ جمهورية مهاباد لكردية في قلب اذربيجان وبدعم من لقولت السوفيياتية . هذا وقد عبر للملا مصطفى البرازاني على رأس ثلاثة آلاف مقاتل الحدود من العراق الى جمهورية مهاباد في محاولة لدعم القضية الكردية الكبرى ، وبعد

انسحاب الروس من شمالي ايران سقطت مهاباد واعدم زعمائها عام ١٩٤٧ وتحول العمل الكردي الى السرية من جديد .

اما ذلك العدد الصغير من الاكراد الذين يعيشون في سوريا على الحدود السورية التركية فقد ازداد بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة لقرار عدد من الاكراد من تركيا الى سوريا وغدت دمشق بتشجيع من الفرنسيين مركز الحركة القومية الكردية ضد تركيا .. ولعب الاكراد دورا مهما في السياسة السورية : فقد كان كل من حسني الزعيم واديب الشيشكلي نصف كردي كما كان أكرم الحوراني نصف كردي ايضا ، اصف الى ذلك ان خالد بكداش كردي ايضا .

نعود الى أصل موضوعنا وهو الاكراد في العراق ..

بدأت القضية الكردية في العراق منذ الحرب العالمية الاولى ، ففي معاهدة « سيفر » ١٩٢٠ وضع مشروع الاستقلال الذاتي للاكراد في جنوب تركيا وشمالي العراق . كما اقترحت عصبة الامم ان يعين موظفون من الاكراد في المناطق الكردية في ولاية الموصل ، وأن تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية ، وفي السنة نفسها اشتعلت ثورة الاكراد ضد الحكومة العراقية لان اتفاق سيفر واقترح عصبة الامم لم ينفذا وقاد الثورة الشيخ محمود الكردي ، وفي عام ١٩٢٢ اعترفت الحكومة البريطانية بحقوق الاكراد القاطنين ضمن حدود العراق في تأسيس حكومة كردية . وسنة ١٩٢٩ عاد محمود الكردي فقام بثورة أخرى . في سنة ١٩٣١ عاد الصراع من جديد . وكان هذه المرة بقيادة أحمد البرزاني واستمرت الاضطرابات المحلية في المناطق الكردية حتى عام ١٩٤٣ ، حيث قامت حركة الملا مصطفى البرزاني ثم ضربت وعادت ثانية عام ١٩٤٥ و ١٩٤٦ وكانت كبرى حركات الاكراد ولكنها ضربت بشدة فغادر مصطفى البرزاني العراق الى ايران ثم الى الاتحاد السوفيياتي حيث عين جنرالا

في الجيش الاحمر . وبقي في الاتحاد السوفيياتي حتى قيام ثورة ١٩٥٨ فعاد في أعقابها الى العراق ليشير من جديد القضية الكردية .

وعلى العموم فقد شهدت الخمسينات استقرارا نسبيا في شمالي العراق حيث قام نوري السعيد آنذاك بجولات في الشمال اظهر فيها بعض التعاطف مع الاكراد . هذا وقد شارك اكراد العراق في ظل الملكية في الحكومة بنسبة اكبر مما شاركوا بها في حكومات الدول المجاورة كما تمتعوا بحرية أكثر في العمل ، ففي مناسبات ثلاث منفصلة شغل كردي رئاسة الحكومة كما أعطيت وزارة الاشغال والنقل باستمرار الى الاكراد . وقد شغل بضعة اكراد منصب رئاسة اركان حرب الجيش العراقي مثل بكر صدقي ونوري محمود وحسين فوزي وأمين سليمان ، وكانوا يشغلون نحو ٢٣ بالمائة تقريبا من جميع المراكز الحكومية .

والسؤال الآن ما الذي طامن من الحركة الكردية خلال هذه السنوات ١٩٤٦ - ١٩٥٨ .. ؟

يرجع المراقبون ذلك للأسباب التالية :

- ١ - كانت السلطة الملكية آنذاك تستمد قوتها وتوجيهاتها من الغرب وبالتحديد من بريطانيا ، ولم يكن من مصلحة المستعمر اضعاف تلك السلطة في ذلك الوقت .
- ٢ - لم تلق الحركة في أول عهدها القبول التام في نفوس الشعب الكردي المسلم الذي لم يألف ان يكون الانتماء القومي بديلا عن الانتماء الديني والانفصال التام بديلا عن الحكم الذاتي .
- ٣ - لم تكن التفرقة بين العرب والاكراد قائمة آنذاك ، فقد كان رئيس الديوان الملكي كركيا ، ورئيس الاركان كركيا ، ووزير الداخلية كركيا ، وممثل العراق الدائم في جامعة الدول العربية كركيا .
- ٤ - لم تتوفر للمتطرفين في اول الامر - الامكانات المادية ولا الوسائل

من النشاط الإسلامي في أوروبا

نموذج من الندوة الشهرية في مسجد بلال أخن - ألمانيا



عقد لقاء

يمثل الندوة الثقافية الشهرية المعتاد عقدها في مسجد - بلال - بمدينة آخن بألمانيا الغربية . وقد سافر عدد من الاخوة المسلمين من الدانمرك لحضور هذه الندوة ، وامضوا عدة ايام في جو اسلامي بين اخوة مسلمين من جنسيات مختلفة .. ونحب هنا أن ننقل اليكم موجزا لاهم ما جرى في هذا اللقاء وللنشاطات المختلفة

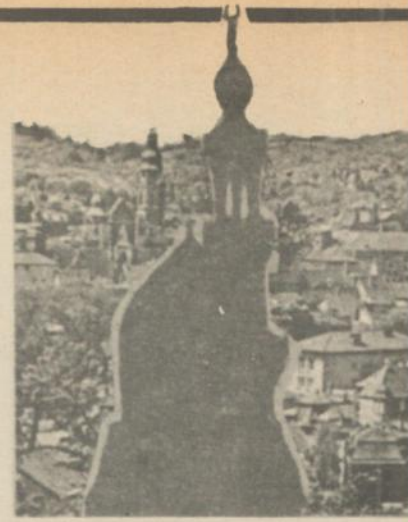


من النشاط الاسلامي في اوربا

هذه الصحائف فقد ارسل الله سبحانه وتعالى كتابا مقدسا مصونا. واذا وصلنا الى التوراة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا موسى عليه السلام فقد حرقت بأيدي العدو المستعمر في ذلك الوقت وقام اتباع موسى عليه السلام بعد ذلك بكتابة توراة جديدة حفظا لتراثهم وهي التوراة الموجودة الان بين ايديهم والتي ليست ذات دلالة ثابتة: ثم نجد بعد ذلك الانجيل الذي قام الحواريون بكتابته من ذاكرتهم بعد وفاة سيدنا عيسى عليه السلام بستين عاما وذلك لتفاديهم كتابة شيء يسهل سرقة او حرقه مثل كتاب اليهود، ويتعجب الاخ المحاضر كيف ان الكنيسة تقبل الانجيل ككتاب منزل من الله تعالى رغم نقصه .. ثم ذكر الدكتور حميد الله نبذة تاريخية عن القرآن الكريم

التي تقوم بها الجماعات الاسلامية في اوربا . وقد بدأت الندوة بمحاضرة قيمة القاها الدكتور محمد حميد الله استاذ الدراسات الاسلامية ، وكانت المحاضرة بعنوان : منزلة القرآن بالنسبة للكتب السماوية ، والقيت باللغة العربية مع ترجمة فورية باللغة الانجليزية وكان مضمون هذه المحاضرة يدور حول القرآن الكريم وكونه هو الكتاب الهادي الوحيد البعيد عن الشكوك في فحواه ونصه ومصدره حتى ان غير المسلمين انفسهم لا مفر لهم من قبول ثبوته وقديسه فالقرآن دائم وأبدي ولا يتغير بتغير الأزمنة . واضاف الدكتور حميد الله ان هناك سؤالا قد يتبادر الى الازهان وهو لماذا لا نطبق جميع الكتب المنزلة طالما ثبت وجود كتب اخرى منزلة ولماذا أصبح القرآن وحده هو الكتاب السماوي الوحيد البعيد عن التحريف ؟؟ واجابة على هذا السؤال اعطى الاخ المحاضر بعض الامثلة عن بعض الصحائف التاريخية في الحضارة الصينية وفي الديانة البوذية وفي حضارات الهنود والبراهمة فقال ان هذه الصحائف قد كتبها بعض اتباع الحكماء الذين كانوا يعيشون في هذه الأزمنة والذين لم يثبت كونهم انبياء تاريخيا رغم وجود بعض الاحكام في عقائدهم تشابه بعض احكام الشريعة الاسلامية مثل الوحدةانية للرب والبعث بعد الموت والجنة والنار ، ونظرا لعدم اهتمام الناس بحفظ





وإدائها إمامة الأذى عن الطريق
والحياء شعبة من الإيمان » .

ثم تلت محاضرة الأخ حبيب زين
العابدين بعض الأسئلة التي قام
بالإجابة عليها .

وبعد ذلك قام أعضاء الأمانة
العامة لاتحاد الطلبة المسلمين بإعطاء
صورة موجزة عن النشاطات التي
قام بها الاتحاد خلال العام الماضي
وكان من بين هذه النشاطات القائمة
هو الندوة الشهرية التي بدأت تنظيمها
في عام ١٩٧٢ وهي تقام شهريا ،
والغرض الأساسي منها هو مساعدة
الأخوة الحاضرين على فهم الموضوعات
الاسلامية المطروحة وتدريبهم على
تحضيرها بأنفسهم ، وموعد هذه
الندوة هو يوما السبت والاثنين في
نهاية كل شهر ، وقد روعي أن يوضع
برنامج هذه الندوات مسبقا ولمدة
عام كامل حتى يكون الأخوة على علم
بالموضوعات التي سوف تطرح ومتى ،
وتنقسم موضوعات الندوة إلى
محاضرات عن موضوعات عامة تهم
المسلمين ، على سبيل المثال مشاكل
المسلمين في العصر الحديث - الامور
الاقتصادية في الاسلام - قضية

اسرائيل - الزكاة في الاسلام -
الجهاد - القانون الاسلامي .. الخ
.. كما تحدد ايضا موضوعات في
المناسبات الدينية مثل رمضان
والحج .. الخ ، كما تعد فقرة أخرى
من الندوة للأحداث التي تواجه
المسلمين في الوقت الحاضر مثل
موضوع بنجلادش وقضية البترول

.. ويراعى أيضا عرض بعض
الموضوعات الروحية في الندوات ،
مثل الاخلاص والمسئولية والصدق
والامانة .. الخ - هذا وقد اقترح
أحد الأخوة الحاضرين طبع هذه
الموضوعات وتوزيعها على الأخوة حتى
تكون بمثابة مرجع عند الحاجة .

فالندوة الشهرية للمركز الاسلامي
في آخن هي باختصار عبارة عن
مؤتمر شهري تتاح فيه الفرصة
للأخوة الحاضرين للمعيشة معا في جو
اسلامي روحي يتعارفون فيه ويتعلمون
شئون دينهم .. ويتراوح عدد

المشاركين في الندوات الشهرية ما بين
٨٠ - ٢٠٠ مسلم ومسلمة يحضرون
من مسافات بعيدة رغبة منهم في
المشاركة ، وهذا يعطي الندوة طابعا
جديا ، ويخلق لدى الحاضرين شعورا
بالمسئولية ، ويشجع الآخرين على
الحضور ، حيث أن التلاقي والمناقشة
يلعبان دورا حيوا في بناء الفرد المسلم
لا يقل أهمية عن الدور الذي يلعبه
الإطلاع الفردي وقراءة الكتب .

وقد يدعى لحضور الندوة
والمشاركة في عرض موضوعاتها بعض
الشخصيات الاسلامية بين حين وآخر
حيث يكون لحضورها فاعلية كبيرة
لدى الحاضرين .

هذا وقد تحدث أعضاء الأمانة
العامة للاتحاد أيضا عن مجلة «الرائد»
التي يصدرها الاتحاد ، وهذه المجلة
التي تحاول أن تظهر الوجهة
السياسية للحركة الاسلامية وتقول
الحق في جميع الاحوال دون خوف
أو تردد ، كما تقوم بعرض انعكاسات
الحركات الاسلامية في ألمانيا وخارجها ،
وهي مجلة ذات موارد مالية محدودة
ويحاول القائمون عليها الاستقلال
عن جميع الجهات الرسمية أو
التنظيمية ، وقد صدرت أول
ما صدرت منذ أعوام في ثوب متواضع
مبسوط ما زال هو الطابع المميز لها
حتى الآن ..

ثم جاء بعد ذلك دور المنظمات
الطلابية الاسلامية التي حضرها
ممثلوها الى هذا اللقاء بعرض أوجه
نشاطات هذه الجمعيات على
اختلاف أنواعها ، حيث أن الثلاث
كان مخصصا للاجتماع السنوي
للممثلين في أوروبا وأمريكا . وقد
بدأ ممثل وفد الدانمرك بعرض سريع
للسياطات والمشاكل التي تجري في
الدانمرك وأعطى نبذة عن الحركات
الهدامة التي تحاول عرقلة النشاط
الاسلامي هناك .. ثم تحدث ممثل
عن اتحاد الطلبة المسلمين بأمريكا
وكندا وهو الدكتور جمال البارزنجي
من العراق والذي يعمل حاليا في
الاتحاد بأمريكا والذي يعتقد أن

لسيرة النبوية يتمعن ، فنستطيع
أن نجد الحكم السياسية والحرية
الروحية متكاملة معا بالإضافة الى
حسن اختيار الرسول صلى الله عليه
وسلم لصاحب الطريق وهو الصديق
رضي الله عنه ، وكذلك بين لنا دور
لمرأة الحيوي الذي قامت به أسماء
نت أبي بكر ، والتضحية التي قدمتها
في سبيل نجاح المخطط الذي رسمه
لرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد قام الأخ عصام العطار مدير
المركز الاسلامي بآخن بالتعليق على
المحاضرة بقوله : ان مفهوم الاسلام
الحقيقي يظهر أن هناك وعدا من
الله تعالى بالخير والرضوان وهناك
أيضا وعد منه تعالى بالتمكين في الدنيا
والاستخلاف في الارض ، فالمسلمون
في بداية الامر طلبوا الآخرة فجاءت
الدنيا تسمى من ورائهم ، ثم أخذوا
اليوم يطلبون الدنيا والمادة وحدهما
ففسدوا الدنيا وخسروا رضوان الله
عليهم ، وسواء طلبنا الدنيا أو الآخرة
فلن نستطيع الفوز ونحن جالسين في
مكاننا ، بل يجب علينا أن نتحرك
على الصعيد الاقتصادي والسياسي ،
وعلى الصعيد الفردي والجماعي لكي
نكون قد حققنا الإيمان والعمل
الصالح معا ، فالذين يدعون توفر
الإيمان في قلوبهم ثم يجلسون معطلين
عن العمل في مجال الدعوة لا يقومون
بما افترضه الله عليهم ، والدليل على
ذلك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الإيمان بضع وسبعون
شعبة أعلاها قول لا اله الا الله

من النشاط الاسلامي في أوربا



من ١٢ عاما بانتظام ، وهي تعتبر من اقدم المجلات الاسلامية التي تصدر في أوروبا باللغة العربية ، وهي تحاول اعطاء مفاهيم اسلامية صحيحة للقراء ، وتصدر حاليا كل شهرين ويطلع منها ٢٥٠٠ نسخة كل عدد ، وقد أعرب الاخ شعبان عن امله في أن يقوم المسلمون داخل انجلترا وخارجها بمساعدة المجلة ماديا عن طريق الاشتراك فيها لكي تكون مستقلة في إصدارها عن الجهات الأخرى .

وتقوم هذه الجمعية كذلك باعداد الاشرطة التصويرية والصوتية عن الاسلام وبيعها فضلا عن بطاقات الاعياد التي تقوم بطاعتها محليا ، كما يقوم أعضاء الجمعية بحضور لقاءات أسبوعية ثقافية وأخرى شهرية تقام في مدينة لندن لتبادل الآراء ووجهات النظر والتعاون في حل مشاكل المسلمين المقيمين هناك .

وجاء بعد ذلك دور ممثلين آخرين عن المركز الاسلامي بميونخ (ألمانيا الغربية) وكذلك ممثلين عن ندوة الشباب المسلم العالمي بالرياض وعن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، فقام كل منهم بالتعريف بنفسه وبالنشاطات الاسلامية التي يقومون بها والتي نعتمد عن سردها - رغم أهميتها - لضيق المكان .

هذا وقد انتهى اللقاء بعد ظهر ذلك اليوم بعد أن أجريت الانتخابات العامة لأمانة الاتحاد في أوروبا ، وقد أعيد انتخاب الاخ الدكتور نديم عطا الياس امينا لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا بالإضافة الى أربعة أعضاء آخرين للامانة العامة .

ونحن اذ ننقل لآخواننا في اسكندنافيا بعض ما دار خلال هذا اللقاء ، ندعو كل من لديه الاستعداد للمشاركة في أي نشاط اسلامي أو من يرغب في حضور إحدى لقاءات الاتحاد بألمانيا الاتصال بالمركز الاسلامي بكونهاجن للاستفسار عن برنامج النشاط للفترة المقبلة ، وذلك على العنوان المذكور بأول هذا التقرير .

اعداد الاخوة :

محمد عطية - فاروق حنيف

حيث يزداد عدد المسلمين كل شهر بالآلاف وهذا يبشر بالخير الكثير . وقد تحدث أيضا ممثل عن اتحاد المنظمات الاسلامية في انجلترا وايرلندا الاخ احمد باحفظ الله ، فقال ان الاتحاد الذي يمثل ينضم اليه ٣٦ منظمة وجمعية اسلامية ، وقد أصدر الاتحاد عدة منشورات وكتب من بينها مجلة (المسلم) باللغة الانجليزية ، كما أنهم قاموا باصدار دليل الطالب المسلم في انجلترا .. ومن بين أهداف هذا الاتحاد هو مساعدة الجمعيات التابعة له وغيرها في نشر الاسلام وفي الربط بين هذه المنظمات والجمعيات كذلك لترتيب أمورها وحل مشاكلها ، ويمسول الاتحاد عن طريق جمع رسوم اشتراك من الأعضاء كل سنة ومن دخل المطبوعات ومن التبرعات وغيرها .. وقد قام الاتحاد كذلك بعدة نشاطات جيدة منها انشاء بيت للطلبة المسلمين وآخر للطلبات المسلمات الذين يفدون الى البلاد للتعليم وخلافه .. والاتحاد مستقل تماما عن الجهات الرسمية والحكومية ولكنه يقبل المساعدات غير المشروطة والنصح ويقوم بارسال مندوبين عنه الى المؤتمرات والاجتماعات العامة . ثم تحدث بعد ذلك الاخ احمد شعبان ممثلا عن جمعية الطلبة المسلمين بانجلترا فقال ان جمعيته انشئت عام ١٩٦٠ ، وأن اللغة الرسمية المستعملة هي اللغة العربية ، وتهتم هذه الجمعية في الدرجة الاولى بتثقيف الطلبة المسلمين الوافدين الى انجلترا ، كذلك تقوم باصدار مجلة (الفراء) منذ أكثر

نشاط المسلمين في ألمانيا الغربية بصفة عامة وفي مدينة «آخن» بصفة خاصة نشاط جيد وأنه يلزم لتقدم هذا العمل اعطاء جهود زائدة من جانب الافراد ، ومحاولة افهام الرأي العام أن الاسلام هو نظام حياة متكامل ، وهذا ما يقومون به في أمريكا ، وأضاف قائلا ان هدف الاتحاد في أمريكا هو في الدرجة الاولى اعطاء فكرة سليمة للطلبة المسلمين الوافدين للدراسة عن الاسلام حتى يكونوا دعاة ومصلحين عند عودتهم الى بلادهم بدلا من أن يعودوا اليها متأثرين بالحضارة الغربية الزائفة .. وأوضح الاخ الدكتور أن الاتحاد بأمريكا يتكون من جهاز متكامل من الموظفين والمعاونين على درجة عالية من الثقافة والوعي الاسلامي وهناك لجنة عاملة تقوم بادارة العمل بمختلف أنواعه ، ويتوزع العمل الاسلامي هناك على عدة مجالات منها ما يتعلق بدعوة المسلمين الوافدين ومنها ما يتعلق بغير المسلمين مثل اللقاء المحاضرات في النوادي والاماكن العامة ، كما أن بعض النشاط يوجه كذلك الى طباعة الكتب والنشرات وأصدار مجلة دورية باسم الاتحاد كل ٣ شهور ، كما أن لديهم برنامجا يهتم بالمساجين من المسلمين وغير المسلمين الذين يدخل منهم الكثيرون في الدين الاسلامي .. كما يقوم الاتحاد بدعوة غير المسلمين في المناسبات الاسلامية واعطائهم نبذة عن الاسلام ، والشئ الذي تحقق عندهم حتى الآن وكان له أثر فعال هو الاعتراف بالاسلام كدين رسمي في المصالح الحكومية وفي الجامعة

قال شيخ الثقة

بقلم: أوسيس القرني - لندن

حدثني شيخنا الثقة الصدوق قال :

اعلم يا بني - علمك الله الخير وجعلك من أهله - ان الذنوب كلها تأتي من باب الشهوات ، والشهوات انما تأتي من حب الدنيا والركون الى أهلها والرغبة في ملذاتها والتهافت على مغرباتها . وحب الدنيا رأس كل خطيئة لانه من تمكن حب الدنيا من قلبه لم يعد فيه مكان لحب الله عز وجل فينسى الله ويحب نفسه ويحرص على تحقيق كل ما تشتهيه ويكره كل ما يحول بينه وبين شهواته . وحب الدنيا وحب الناس متلازمان . ومن أحب الناس - دون الله عز وجل - سعى الى رضاهم وحذر سخطهم ونسي رضاء الله سبحانه وتعالى وأمن سخطه ، فتراه ابدا مداريا لهم ، متقيا سخطهم ، متوددا اليهم ، مكتسبا مودتهم ولو كان ذلك كله على حساب دينه .. وهذا ولا شك من محبطات الاعمال لانه ضرب من الرياء والنفاق بل هو عين الرياء والنفاق .

الم تر ان الله قد عاب المشركين الذين اشركوا به غيره واحبوا من دونه سواه فقال « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله .. » ثم مدح المؤمنين فقال « والذين آمنوا أشد حبا لله .. » واعلم يا بني ان حقيقة الحب والبغض هي في الاصل من أسس الايمان وفي الحديث « من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل ايمانه » فهي ضابطة لحب الدنيا وكراهيتها ذلك لان هذه الدنيا مذمومة مذموم ما فيها الا ما يتبغى به وجه الله تعالى . واعلم ان حقيقة الحب والبغض في الله مرتبة عظيمة لا يحوزها الا من طرق باب الورع ولا يظفر بها الا من طوق نفسه

بالخوف والرهبة وزمها بزمام المراقبة والتقوى « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » . ولو أنك تدبرت في سيرة السلف رضي الله عنهم اجمعين ، وجدت ان احرص ما يحرصون عليه في بدء امرهم ان يتعلموا الورع والتقوى وحسن الادب والمراقبة لله عز وجل . فكان احدهم يتعلم من ادب شيخه وورعه قبل ان يتعلم من علمه وكتبه . وقد روى مالك ان امه اوصته عندما بدا العلم فقالت « يا بني انك ذاهب الى ابن هرمز - شيخه - فخذ من ورعه وادبه قبل ان تأخذ من علمه » .

فالقوم قبلك - يا بني - لم يقصروا انفسهم على تعلم الفقه فقط ولا حفظ الحديث وحده ولم يعدوا صاحب الفقه والحديث علما حتى يتعلم الورع والادب .. ذلك انه لا خير في علم ما لم يقدر صاحبه الى ادب لان ثمرة العلم الادب ولو أنك تدبرت حال الناس اليوم لوجدت غالبهم قد اشتغل بما لا ينفع من العلم وكان من دعاء الرسول « اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع » وكان عبد الله ابن مسعود يقول « ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم الخشية » . وقد كان احدهم فيما بلغنا انه لا يتخطى باب العلم حتى يرى نفسه انه قد اتقنه علما وعملا .. وعن الضحاك بن مزاحم قال « كان اولوكم يتعلمون الورع ويأتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام . وكان اولوكم أخوف ما يكونون من الموت أصبح ما يكونون » وعنه انه قال « أدركتهم وما يتعلمون الا الورع » .

كانوا - يا بني - يتعلمون مكارم الاخلاق يأخذونها عن شيوخهم الثقات وممن يقتدى بهم يقضون في

ذلك الاعوام الطوال يأخذون انفسهم عليها ويجهدون لها حتى تطيع ويصبروا على ذلك حتى تألفها نفوسهم وتليق لها قلوبهم فكانوا يتعلمون الصبر ويتعلمون كتم الغيظ وحسن المعاشرة ويتعلمون الصمت ، يتعلمون ذلك كله .. عن موريق العجلي قال « ما امتلات غيظا قط ولا تكلمت غضب قط . ولقد سألت ربه مسألة عشر سنين فما أعطانيها . ابست منها وما تركت الدعاء بها .. فسئل ما الذي دعا ربه؟ قال « تر مالا يعنيني .. »

وقد ذكر ابن الجوزي « ان جماعة من السلف كانوا يقصدوا العبد الصالح للنظر الى سمته وهدية لا لاقتباس علمه وذلك ان ثمرة علمه هدية وسمته .. فافوا هذا وامزج علمك بمطالعة سلف السلف والزهاد ليكون سببا لرفق قلبك . ثم اعمد اول ما تعمد الى اخلاء قلبك من حب الدنيا حتى لا يشغلك غير الله شاغل . وانبت الدنيا الا ما كان منها لله واستبدا بالآخرة واجعلها همك الذي من أجل تحيا . والزم نفسك الجادة واقم على طاعة الله واجعل القرآن والسنة ميزانا لكل عملك . وأحب لله وابغض لله واعط لله وامنع لله تستك بذلك ايمانك وتكن من السابقين اولئك » يرجون تجارة لن تبور » . قال الشيخ : أوعيت ما قلت يا بني ؟

قلت : نعم زدني زادك الله واياي نعمه وفضله .

فتبسم الشيخ وقال كالفضل .. أها .. ما أسرع ما ضيعت لا وربك لا أزيدك حتى يعي قلبك ما قد حدثتك عنه .

الصمت

خطأ كبير

يُمارسه المسلمون

بقلم: عبد الله سالم

أما في تنزانيا فإن نيريري يمارس هوايته المفضلة في تعذيب المسلمين والقائهم في برك الماء ليلاقوا حتفهم خنقا! .. وفي اغلاق المؤسسات التعليمية ومطاردة العلماء ومضايقتهم، بينما نحن نتفرج صامتين أو « مصفقين » ننتظر منه الفراغ من هذه « الهواية » حتى نستقبله في عواصمنا بالترحاب والاعجاب، وبتقديم القروض والمساعدات والمعونات .

وفي بلاد أخرى .. وبأشكال متنوعة تقترب الجرائم الوحشية بحق المسلمين الأبرياء الأطلهار الذين ذنبهم الوحيد الذي أدينوا فيه « وما تقوموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » ، وتجاه هذه الفظائع البربرية نشيح بوجوهنا عن اخوتنا الذين تلهب ظهورهم سياط المجرمين ، وتخدم أنفاسهم زبانياتهم، وتمزق أجسادهم قنابلهم ، وتريق دماءهم بنادقهم ، وكأننا لا صلة لنا بهم ، أو لم نسمع ولم نحس ، « ولا من درى ولا من علم » .

واعتقد أننا « بصمتنا » هذا أشد وطأة عليهم ، لان بيننا وبين كل المسلمين المؤمنين عهدا على المنصرة والمعاضدة بشهد عليه الله ، وهذا وقت تنفيذه والبرهنة على مدى استمساكنا به .

كامله الاركان، عميقة الوقع، شديدة الوطء ، خطيرة الدلالة ، اسمها في قاموس الامم « الصمت » .. المتهم فيها هو « نحن » بكل من فينا وما فينا .

فقبل أيام جرى احراق عشرة من علماء المسلمين في الصومال وسجن الباقي لمدد رهينة مع الاشغال الشاقة ، فماذا فعلنا غير الصمت .. في جرائدنا وفي اذاعتنا وفي منتدياتنا وحتى في سهراتنا وفي مساجدنا ! اللهم الا خبرا مقتضيا نشرته بعض الصحف وليس كلها .

ويوميا يجري اباداة عدد من المسلمين في الفلبين وسحقهم بقنابل النابالم وقصفهم بالمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية .. فهل شاركنا في مذابح اخواننا بغير الصمت والصمت المطبق .. « أو باذاعة اخبار متناثرة » .

وفي قبرص تمت عمليات بشعة ، تقشعر لها الابدان ، أثناء فتنة الحرس الوطني الاخيرة بحق المسلمين الاتراك القيمين في الجزيرة، فدمرت قرى بأكملها واحرق وأبىد جميع سكانها .. ونحن نلوذ بالصمت والتعامي .. بل وأكثر من هذا لقد خرجت بعض صحفنا تلوم الاتراك لتدخلهم من أجل حماية رعاياهم ، وتصفهم بالوحشية و « الانكشارية »

ما من يوم يمر الا وتطرق آذاننا بعض الاخبار الموجزة المقتضبة ، التي لا تلبث أن تغمرها اخبار أخرى ، أو يمضي عليها النسيان .

ولربما تكون هذه الاخبار لدى البعض عادية ، أو دون مستوى الاثارة ، لا تستحق الوقوف معها أو حتى مجرد قراءتها ، فما بالك بالاهتمام بها وملاحظاتها والتفاعل معها .

واذا ما حدث أن اثرت أو اذيعت أو علق عليها (سلبا أو ايجابا) وجدت الكثير ينظرون اليك نظرات غامضة ، وكأنك تتحدث عن اخبار الجان وقديم الزمان .

والاخبار التي اقصدها على وجه التحدي هي «اخبار العالم الاسلامي» التي يتجاهلها ارباب الاعلان واساطينه فلا ينشرها رئيس التحرير في جريدته ومجلته ، ولا يذيعها مسئول الاخبار في اخبارياته ، وينساها عن قصد أو عمد حملة الاعلام ومحللو الاحداث فلا يعلقون عليها بقليل أو كثير ، ويتحامل عليها « أعداء » هذا العالم الاسلامي فشوهونها ويمسخونها ، وأنكى من هذا كله أن نفسلها من ذاكرة الناس بسرعة مذهلة أية اخبار سياسية أو اقتصادية أو حتى .. « فنية » . ومجمل هذا في رأيي يكون « جريمة »



فلا اليهود وهم قلة ممتهنة ، ولا الصليبيون وهم مخادعون ثعالب ، ولا الشيوعيون وهم سفاحسون محترفون ولا .. ولا .. أروني فئة قلت أو كثرت ، سكتت على قتل أفرادها وذبح رجالها واحراق علمائها لقد مثل اليهود هذه الايام ابرز دور للفئة المتعاضدة التي تحس بالام بعضها البعض ، فلا يكاد يضيق الخناق على يهودي في موسكو حتى تتوالى صيحات الاحتجاج من لندن وواشنطن وتل ابيب وكل بقعة يقف عليها يهودي بقدميه .

أما الشيوعيون فما كدنا نبصر بعضهم يتعرض للاعتقال في القاهرة « مجرد اعتقال .. لاحظ » حتى انطلقت المظاهرات صاخبة تجوب شوارع بيروت وتوالى صرخات المناصرة والاستغاثة ان على شكل مقالات أو اجتماعات أو برقيات .. داخل مصر وخارجها .

ولا داعي للأسهاب في الاستدلال ، فالدلائل اوضح من أن تخفى ، واكبر من أن تطمس ولكن لنذكر جيداً قول الشاعر العربي :

اجهر بصوتك لا يأخذك ترويع

لا ينفع الصوت الا وهو مسموع
فأين المسلمون الفيارى ، وأين النخوة الاسلامية الملتبهة ، وأين هي حبال وأواصر الوحدة الاسلامية التي نحن أحوج ما نكون اليها ، وذلك لاننا جميعاً نئن تحت وطأة الضغط من الخارج من أجل أن نمسح ، وشدة التعفن في الداخل التي لا بد بسببها أن نتفسخ .

أنا ضعفاء - أو هكذا يخيل إلينا - وعلى كل حال صرخة الضعفاء ولا سكوت الأذلاء .

وحقيقة واحدة لن تغيب عن أعيننا .. ان صمتنا ليس الاموتاً أدبياً اختيارياً نمضي اليه راضين أذلة .. فهل الى هذا المستوى هوبنا !!

عبد الله السالم

تصرفات اي مسؤول ، وكل حاكم حر في أن يفعل بالمسلمين ما يشاء وكيفما يشاء - قتلا ، وذبحا ، واغراقا ، كل هذا لا مانع منه ، وما عليه الا أن يحاول اخفاء ما فعل ، فان فعل ذلك في ساحة عامة وامام كل الدنيا فلا يبقى امامه الا تلفيق التهم والاشاعات .. حتى أصبح كل مسلم شجاع حر اما مثيراً للفتن أو متآمراً على سلامة الدولة أو عميلاً للاجنبي .. أما الحقيقة فانها تدفن مع الاشلاء المتبقية تحت التراب .

والله ان هذا لهو اكبر عار يمرغ جباهنا بالتراب ، والله ان هذا لهو خنجر مسموم يطعننا في الاحشاء ، والله ان اذل وأضعف أمم الارض لم ترض بالهوان الذي رضيناه .

« انما المؤمنون اخوة » « وأن هذه امتكم امة واحدة » « المسلم أخو المسلم ، لا يخذله ولا يحقره ولا يسلمه » « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .. الى غير ذلك من بنود العهد المؤكد والميثاق المفظ ..

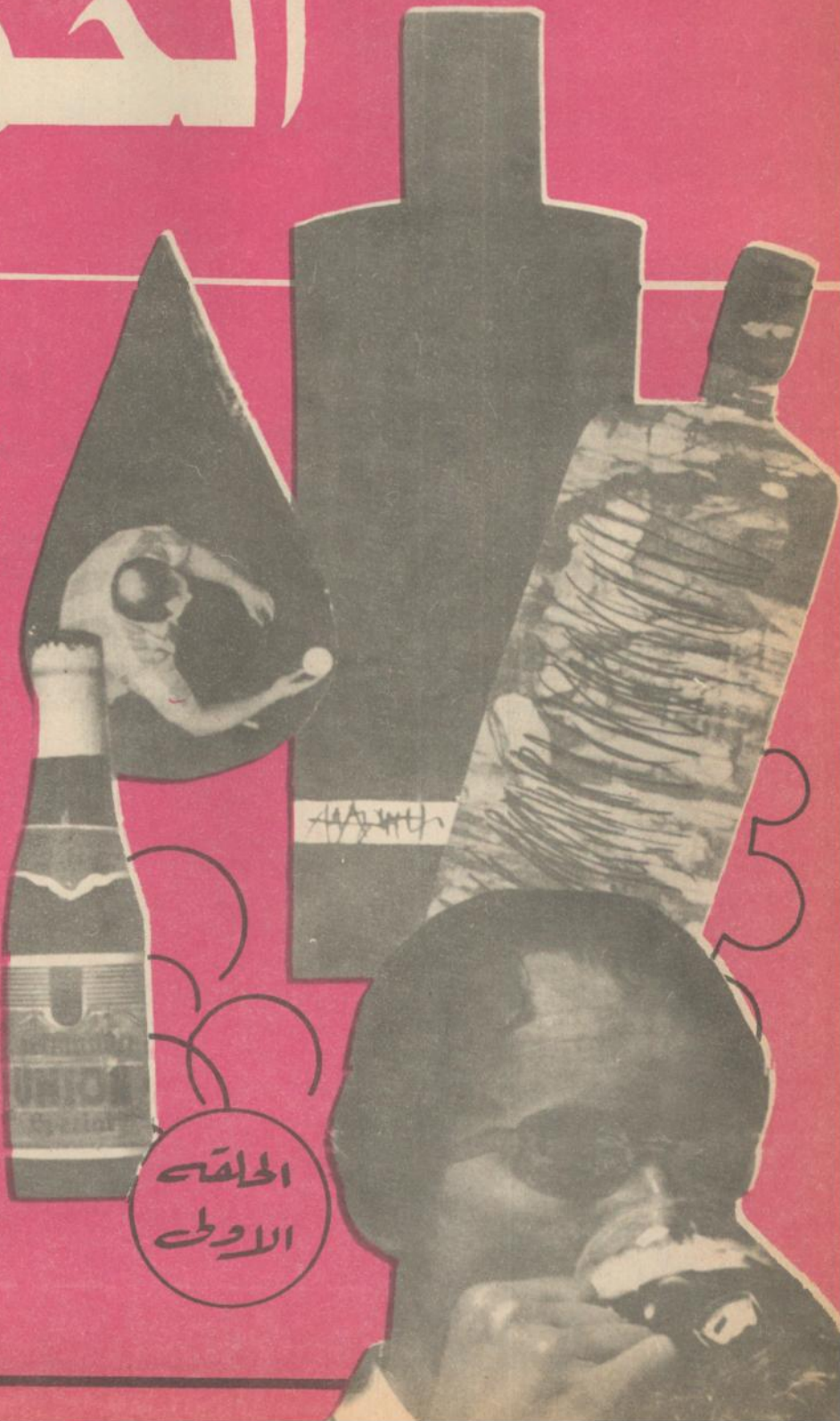
أفريد البرهنة - ولجميع الامم - على نقض الميثاق ، والتنصل من العهد الذي قلبناه رأساً على عقب . صمت .. صمت .. صمت - واذا حدث أن تكلم احد سارعنا الى اقفال فمه بشتى الوسائل وأصدرنا البيانات الرسمية وغير الرسمية لنؤكد أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد أو في

الخمير

قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ؟ » المائدة ٩٠ - ٩١ .

تعريف الخمر : لفة هي كل مسكر مخامر العقل مغط عليه . وخمر الشيء ستره وخمر الشهادة كتمها وخمر وجهه : غطاه واخمر : توارى وخامر الشيء خالطه وخامر القلب داخله وخامره الداء أي دخل جوفه .

وواقع الامر ان الخمر لا تفعل أكثر من ذلك أي أنها تغطي المناطق المخية العليا وهي الموجودة في القشرة لفصي المخ Cerebral Cortex وهي مراكز الارادة والاخلاق والفكر والروية أي ما يجمع باسم العقل . وكلمة عقل في اللغة العربية من « عقل الناقة » أي سترها وربطها و « كأنما نشط من عقل » أي انطلق من رباط ووثاق ، فالعقل هو الرباط وهو الوثاق الذي يمنع الانسان من الانقياد للهوى والرغبات . . والعقل هو مجموعة الموانع الاخلاقية التي تتكون لدى الانسان . فالطفل الرضيع يبول ويتغوط لا اراديا أي دونما أي مانع ، فإذا ما جاوز العام من عمره اشتد اهله في تربيته لمنع من هذه



الحقيقة
الاولى

الطب والفقه

للدكتور محمد علي الباز

وهو تعريف دقيق فالنبي الذي لم يعالج بالنار من ماء العنب أو غيره من السكريات يتحول بفعل خميرة (أنزيم) Enzyme موجودة في فطر يدعى الخميرة Yeast موجود بكثرة في الهواء وتساقط على الثمار - يتحول إلى كحول إيثيلي بفعل ذلك الأنزيم بعملية التخمر الذاتي أي بدون جهد صناعي . وينتج عن هذه العملية غاز ثاني أوكسيد الكربون (الفحم) وهو الذي يسبب الرغوة والزبد .

وأذا عرفنا أن هذه الانبذة تصنع بإضافة الفطر إلى العنب أو غيره من الفواكه ويحفظ في درجة حرارة ملائمة حتى تتم عملية التخمر بواسطة الانزيمات (الخمائر) في أسرع وقت . ثم تبقى بعد ذلك فترة طويلة حتى يكتمل تحول المواد السكرية إلى كحول . وفي بعض الانبذة المقواة مثل البورت والشيري يضاف كمية من الكحول إليها . حتى تزداد درجة اسكارها . إذا عرفنا ذلك أيقنا أيقانا تاما بأن هذه الانبذة إنما هي الخمر بعينها التي حرمها الله ورسوله .

ويدخل في تعريف الخمر المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) وهي نبذ الشعير (Beer) والمزهر وهو نبذ الحنطة Ale والسكركة وهو نبذ الذرة والبتع وهو نبذ العسل .

والشمبانيا وغيرها . فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سننه عن أبي مالك الأشعري أنه

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ليشربن أناس من امتي الخمر ويسمونها بغير اسمها » . وأخرج مسلم وأحمد وأصحاب السنن الأربعة « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنب » . وحديث التعمان ابن بشر : « أن الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة . واني أنهاكم عن كل مسكر » . وروى أحمد وأبو داود عن ابن عمر (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : كل مسكر خمر وكل خمر حرام » . وعن علي كرم الله وجهه « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الجعة » وهي نبذ الشعير أي ما يسمى البيرة اليوم . رواه أبو داود والنسائي .

ويدخل في تعريف الخمر الانبذة الموجودة اليوم بأنواعها المختلفة مثل البورت الشيري والماديرا والكلارات والهوك والشمبانيا والبرجاندي . لأنها تدخل في تعريف الخمر الذي يحدده الاصطلاح الفقهي بأنها : النبيذ (أي الذي لم يعالج بالنار) من ماء العنب بعدما غلى واشتد وقذف بالزبد . والفليان الفوران ، والاشتداد قوة التأثير بحيث يصير مسكرا ، والزبد الرغوة .

المادة القبيحة . . ويتكون لدى الطفل المانع اثر المانع بالتربية والمران . ومجموع تلك الموانع والزواج والروابط هي العقل . ووظيفة الخمر هي ازالة هذه الموانع . فقد تجد الرجل الوقور يرتكس الى اسفل سافلين فيزول على اهله واقاربه . . ويهذي باتفه الكلام وقد يتبول في قارة الطريق دون حياء امام الناس .

فما ابدع اللغة العربية فقد سمت ذلك المسكر الخمر وهي تلك التي تزين على العقل وتواريه . . واسمت مجموعة الموانع من فكر وأخلاق واراادة العقل أي الوثاق والرباط وكشفت بذلك منذ زمن موغل في القدم ما أراح العلم عنه الستار في القرن العشرين . فأكرم بها من لغة زادها شرفا ان كانت لغة القرآن الكريم .

وتعريف الخمر في الفقه : هي كل ما كان مسكرا سواء كان متخذاً من الفواكه كالعنب والسرطب والتين والزبيب أو من الحبوب كالحنطة (القمح) أو الشعير أو الذرة أو من الحلويات كالعسل وسواء كان مطبوخاً أي عولج بالنار أو نبياً بدون معالجة بالنار . . وسواء كان معروفاً باسم قديم كالخمر والطلاء أو باسم مستحدث كالعرق والكونياك والويسكي والبراندي والبيرة

الخمير الطب بيت والفقر



« لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون »
أول من اكتشف الفول (الكحول)
هم الكيميائيون العرب وقاموا
بتحضيره ثم ترجم الأفرنج عنهم هذه
الكلمة فنقلوها الى لغتهم فصارت
Alcohol وهذا ما تقرره المعاجم
اللغوية الانجليزية والفرنسية مثل
معجم لاروس الفرنسي .
والفول (الكحول) هو اسم عام
يطلق على جملة من المركبات
الكيمائية لها خصائص متشابهة
ومكونة من ذرات الهيدروجين
والكاربون (الفحم) وآخرها مجموعة
هيدروكسيلية أي ذرتي اوكسجين
وهيدروجين Hydroxyl Group (OH)
وهذه المركبات تدعى (الفولات) - أو

(الاغوال) جمع غول ومنها الكحول
المثيلي Methyl Alcohol ولما كان
الكحول الاثيلي أكثرها شيوعا
واستعمالا اصطلح العلماء على
تخصيصه باسم الكحول . وهوروح
الخمير ويدعى بالانجليزية Spirit
أي روح ويقصدون روح الخمير .
والاسبيرتو الذي يستخدم للوقود
يحتوي في العادة على كمية من الكحول
المثيلي السام اذ تضيفه الحكومات
عمدا حتى لا يشرب ، ولذا كان شرب
الاسبيرتو مميتا في أغلب الحالات على
الفور بينما شرب الخمر مميت على
المدي الطويل .

والكحول الاثيلي Ethyl Alcohol
سائل طيار ليس له لون وله طعم
لاذع وأقوى الخمر يحتوي في
العادة ما بين ٤٠ الى ٦٠ بالمائة منه .
وهي الخمر المقطرة Distilled Spirits
مثل الويسكي والجين والبراندي .
ويستعمل الكحول في الصناعة
كحافظ لبعض المواد وكما مادة منشفة
للرطوبة Dehydrating Agent كمدب
لبعض المواد القلوية والدهنية
Solvent وكما مقاومة للتجمد Antifreeze
كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد
ومذيب لبعض الادوية التي لا تذوب
الا في الكحول . ويستخدم بكثرة
كمذيب للمواد العطرية (الكولونيا)
والروائح .
وتتكون الكحول في الخمر بواسطة
(انزيمات) خمائر موجودة في قطر

Distilled Spirits مثل الويسكي
والبراندي والروم والجين وهو لاشك
أشد وأنكى من كل ما ذكرنا من انواع
الخمر أي الانبذة والمشروبات
المخمرة Brewed Beverages فهي
تحتوي أولا على نسبة عالية جدا
من الكحول (٤٠ الى ٦٠ بالمائة)
بينما تحتوي الانبذة على نوعها : في
المقواة Fortified Wines الى نسبة
عشرين بالمائة والعادة Ordinary Wines
الى نسبة عشرة بالمائة . أما
المشروبات المخمرة Brewed Beverages
فلا تحتوي في العادة على أكثر من ستة
بالمائة من الكحول .

تعريف الخمر في الكيمياء :

الخمر هي الاشربة التي بها كمية
من الكحول . والكحول أو الفول في
أصل اللغة العربية هو ما ينشأ عن
الخمر من صداع وسكر لانه يفتال
العقل . وقد نفى الله تعالى عن
خمر الجنة هذه الصفة فقال :

وهذه الانبذة تترك أكثر من ثلاثة
أيام بلياليها حتى تتحلل المواد النشوية
التي في الحبوب ثم تفعل بها الانزيمات
(الخمائر) فعلا فتحوّلها أولا
بواسطة انزيم الدياستاز Diastase
من نشأ الى سكر ثنائي ثم يتحول
السكر الثنائي الى سكر احادي مثل
الجلوكوز أو الفركتوز ثم يستمر
تحول السكر الاحادي Monosaccharide
الى كحول ايثيلي Ethyl Alcohol وثنائي
أو أكسيد كربون CO₂ ويترك ذلك حتى
تتكون الكمية المطلوبة من الكحول من
ثلاثة الى تسعة بالمائة ثم توقف
عملية التخمر وتضاف عندئذ بعض
الاعشاب مثل عشب الجنجل ويسمى
ايضا حشيشة الدينار وهو نبات
عشبي معمر وله طعم قارص ويعطي
الشراب اللذعة المطلوبة عند من
يبتغيها .

كما يدخل قطعا في هذا التعريف
الخمر المسماه بالخمر المقطرة

كما انتشر في السنوات الاخيرة استعمال حبوب (الامفيتامين) Amphetamine وتعرف عند العامة بحبوب الكونفو لانها هربت اول الامر مع بعض من يأتون من الكونفو . ويستعملها بكثرة السواقون وخاصة في ايام المواسم لانها تساعد على السهر والعمل المتواصل دون كلل اول الامر . ولكن عاقبتها وخيمة اذ يشبه ذلك ضرب حصان ودفعه الى الجري حتى يقع مغشيا عليه . . كما انها تسبب الادمان واول من استعملها على نطاق واسع هو هتلر عندما اعطاها لجنوده فكانوا يقومون بأعمال متواصلة لعدة ايام دون كلل . كما اشتهر بها انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وصاحب حملة السويس المشهورة . . وادى ذلك الى اخراجه من كرسي الحكم ومن رئاسة حزب المحافظين وانتهى به الامر الى مصحة .

وقد ذكرنا عنها هذه النبذة لانها تضاف الى العرق المصنوع سرا حتى تزيد مفعوله . لا شك انها تسبب الهياج الشديد كما تسبب زيادة مؤقتة في النشاط الجنسي ويعقب ذلك رد فعل عنيف فيدخل المرء في سبات عميق بعدها وينتهي الامر الى العنة .

كما قد يضيف بعض من يصنعون العرق سرا مادة مذيبة البويه وكحول نشارة الخشب وهما من الكحول المشبلى اشد انواع الكحول سمية . . ويسبب العمى وتسمم عضلة القلب Toxic Myocarditis مما يؤدي الى الوفاة خلال ايام قلائل .

وهناك العديد من الطرق التي يستخدمها صناع الخمور السرية ليزيدوا من درجة الاسكار وبالتالي درجة السمية Toxicity لهذه المواد التي يبيعونها سرا فاف لهم واف لتلك العقول الضالة التي تشتري هذا السم الزعاف بدلا من شراء القوت الضروري للنفس والاسرة .

- يتبع -

د . محمد علي البار
عضو الكلية الملكية للأطباء
بلندن وجلاسجو

لتلك الطرق المعهودة منذ اقدم الازمنة . وذلك باكتشاف عملية التقطير Distillation وتعتمد فكرة التقطير على ان درجة غليان الكحول تتم قبل غليان الماء فالكحول يغلي ويتبخر عند درجة ٧٨ مئوية بينما لا يتبخر الماء حتى تصل درجة حرارته مائة . فاذا تبخر الكحول عند درجة ٧٨ والماء لا يزال سائلا ، يتطاير الكحول بمفرده الى اعلى الانبوبة . وهناك يبرد ويتكثف ثانية ويتحول الى سائل مرة اخرى . وبهذه الطريقة امكن تقطير النبيذ للحصول على البراندي وتقطير الجعة (البيرة) للحصول على الويسكي ، اما الجبن فيصنع بطريقة مغايرة : يحضر أولا كحول بتركيز خمسين في المائة ثم يضاف اليه توت نبات العرعر Juniper Berries وبعض الاعشاب الاخرى وتترك فترة كافية حتى تذوب فيها . اما شراب الروم Rum فيصنع بتقطير الخمر المصنوعة من دبس السكر (المولاس) Molasses وهو المادة اللزجة التي تنفصل عن قصب السكر عند صنع السكر . وقد صنع شراب سرا في بعض البلاد العربية التي تحرم الخمور بهذه الطريقة اي باضافة سكر وفطر خميرة وماء ثم يقطر محليا حتى تتركز كمية الكحول وقد اشتهر هذا الشراب باسم صديقي جوس Sidiqi Juice

اما العرق المصنوع في كثير من البلاد العربية سرا وجها فهو يصنع في العادة من العنب او التمر باضافة الماء وفطر الخميرة Yeast حتى يغلي ويعلوه الزبد أي حتى تتحول المواد السكرية الى كحول ايثيلي وثاني اوكسيد كربون . وهو بهذه الصنعة يشبه تماما الانبذة المذكورة مثل الشمبانيا والبورت والكونياك الخ . وقد اضاف بعض من يصنعون العرق سرا في بعض البلاد العربية حبوب الداتورة التي بهامادة الاتروبين

والهايوسايمين Atropine and Hyoscyamine وذلك للاسراع بجليانه واشتداد مفعوله . . وبذلك تزداد سمية هذا المنقوع السام .

يدعى Yeast تقوم بتحويل المواد السكرية الموجودة في الفواكه مثل العنب والرطب والتين ، والنشوية الموجودة في الشعير والذرة والحنطة الى كحول ايثيلي . وذلك بعمليات بطيئة متتابعة .

وقد كانت هذه الطريقة تستعمل منذ اقدم العصور الى يومنا هذا للحصول على الخمور وبهذه الطريقة يمكن الحصول على جميع انواع المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) من الشعير والمزر (Ale) من الحنطة والسكركة من الذرة والبتع من العسل . كما يمكن بهذه الطريقة الحصول على جميع انواع الانبذة (بمفهومها اليوم) Wines مثل الشيري والبوردو والبورت والشمبانيا والعرق . . الخ . وذلك باضافة نبات الخميرة Yeast الى الفواكه مثل العنب والتمر والتين . . الخ . وفي العصر الحالي تزرع هذه الخميرة في المختبرات وتضاف الى الفواكه بكميات ومقادير محسوبة وتوضع في درجة حرارة ملائمة اي اقل من ستين درجة مئوية لان الحرارة الشديدة تقتل الانزيمات (الخمائر) كما ان البرودة الزائدة توقف عملها . وهكذا تحفظ هذه الفواكه بعد اضافة الخميرة في درجة حرارة ملائمة حتى تسرع عملية التخمر الذاتي Fermentation وهكذا يتحول السكر الى كحول ايثيلي Ethyl Alcohol وثاني اوكسيد كربون وماء .

وفي معظم الانبذة يترك غاز ثاني اوكسيد الكربون يتطاير في الهواء وهو سبب الزبد او الرغوة التي تظهر على الخمر عند اشتدادها كما عرفها الفقهاء ثم تسكن وترقد وذلك لتطاير الغاز المذكور . ولكن هذا الغاز يجس في الشمبانيا ونبيذ المسكرات مما يسبب فرقعة عند فتح قارورة من هذا الشراب لتطاير الغاز المضغوط فجأة كما ان هذا الغاز هو السبب في الحجب الذي يعلو الخمر عند صبها والذي يعجب به شعراء الخمرات مثل ابي نواس .

اما في العصور الحديثة فقد استخدمت طريقة جديدة مغايرة

الخلاص

معناه مكانته واثاره

الخلاص في العبودية شرط في صحتها واليك الأدلة على ذلك : -
ان الله تعالى خلق البشر ولم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وفرض عليهم العبودية كما قال سبحانه وتعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » الآية ٥٦ من سورة الذاريات .

والعبادة كما بينها شيخ الاسلام ابن تيمية هي « اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاتسوال والافعال الظاهرة والباطنة » وبعد ذلك اشترط عليهم ان يخلصوا فيها ولا يشركوا معه احدا وبذلك امرهم قال تعالى . « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » الآية ٥ من سورة البينة .
وقال الله تبارك وتعالى : « وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امنيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فليس له اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الآية ١١١ - ١١٢ من سورة البقرة .
وقال ايضا : « ومن احسن ديننا

من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا » الآية ١٢٥ من سورة النساء وقال ايضا : « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا . الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما » الايات ١٤٥، ١٤٦ من سورة النساء . وقال ايضا : « وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » الآية ١٢٥ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن لــه عابدون . قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون » الايات ١٣٨، ١٣٩ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « قل امر ربي بالقسط واقبوا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون » الآية ٢٩ من سورة الاعراف .

معنى الخلاص ومكانته وثمرته

اولا : معنى الخلاص في اللغة :
التنقية من الشوائب وجعل الشيء

محضا غير مشوب فالخلص لله ما جعل دينه محضا له وحده اي عبيد ولم يشرك معه غيره ، ولم ير بعمله احدا .

ومعناه الشرعي : اخلاص العباد لله وحده دون اشراك غيره من الشوائب التي تفسده .

ثانيا : مكانة الاخلاص في الشريعة الاسلامية واقوال العلماء فيه :
لقد ذكرنا في صدر الكلمة الايمان الدالة على مكانة الاخلاص في الشريعة الاسلامية وهذه جملة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال العلماء لزيادة توضيح وبيان اهميته .

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المشهور الذي يرويه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه » متفق عليه . وهذا عائشة رضي الله تعالى عنها تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ، واذا استغفرتم فافتروا » متفق عليه .

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله تعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم» رواه مسلم .

وعن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حكمة ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» متفق عليه .

وعن أبي العباس عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: «ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة، وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة، وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» متفق عليه .



واعلم رحمك الله أن النية ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم شرطان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر والدليل على ذلك قوله تعالى: «بلى

من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» الآية ١١٢ من سورة البقرة قيل من أخلص وجهه لله وخص الوجه بالذكر لكونه أشرف ما يرى من الإنسان ولأنه موضع السجود وقيل الوجه المقصد أي من أخلص مقصده لله وهو محسن أي مطابق لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الفضيل بن عياض: ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا، الخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة .

ولنا عبرة في قصة أول ثلاثة تسعر بهم نار جهنم قارئ للقرآن ومنفق لماله في الخير ومجاهد في سبيل الله والسري في ذلك أنهم جميعا ابتغوا السمعة والرياء في أعمالهم فانهدم العمل بانهدام النية والقصد ويكفي هذا المثال موضحا هذه الحقيقة البديهية .

ويقول الله تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا» الآية ١١٠ من سورة الكهف .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: فلا بد من العمل الصالح وهو الواجب والمستحب ولا بد أن يكون خالصا لوجه الله تعالى .

وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد: «لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الله سبحانه ابحاراهل الكهف ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم الله المنافقين .

ثالثا: ثمرة الاخلاص:

قال الله تعالى: «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا . الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما» الآيات ١٤٥ ، ١٤٦ من سورة النساء .

فلا بد من التوبة والصلاح والاعتصام بالله والاخلاص له في الدين حتى يكون الإنسان مؤمنا فيعطيه الله الاجر العظيم ويكتبه مع الفائزين .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه التحفة العراقية في الاعمال القلبية: «وأما الاخلاص فهو حقيقة الاسلام، اذ الاسلام هو الاستسلام لله لا لغيره كما قال تعالى: «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون» الآية ٢٩ من سورة الزمر فمن لم يستسلم له فقد استكبر ومن استسلم له ولفره فقد اشرك وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام والاسلام ضد الشرك والكبر . واقول وما قولك أشهد أن لا اله الا الله الا نفيا لهاتين الجريمتين الشرك والكبر ومن هنا يتبين لنا أن الاخلاص ركن اساسي من اركان توحيد الالهية . وقال ابن تيمية في كتابه العبودية: وكثيرا ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له واخلاص دينها له كما قال شداد بن اوس: يا بقايا العرب يا بقايا العرب ان اخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل لابي داود السجستاني: وما الشهوة الخفية؟ قال: حب الرئاسة .

وعن كعب بن مالك عم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه .» قال حديث حسن صحيح . فبين صلى الله عليه وسلم أن حرص على المال والشرف — الشرف هنا طلب الرئاسة — افساد للدين . وان الله تبارك وتعالى يصرف عن أهل الاخلاص السوء والفحشاء كما قال سبحانه وتعالى: «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين»

ومن ثمرات الاخلاص محبة الله والرجوع اليه والخوف منه والرجاء والرهبة اليه وقال ابن القيم رحمه

الاخلاص

معناه..

مكانته.. واثره



وتجنب المحرمات المنوع منها
والمكروه للحصول على الاخلاص وهذا
مقتضى قولك ايها الاخ : أشهد أن
لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله وقال تعالى : « والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا وان الله
لمع المحسنين » جاء في تفسير هذه
الآية أقوال كثيرة ولكن الاختلاف فيها
يكون المعنى عاما للجهد وليس خاصا
اختلاف تنوع لا تضاد وعلى هذا
بنوع معين .

(والذين جاهدوا فينا) أي جاهدوا
من أجلنا ولوجهنا خالصا ومراقبتنا
(لنهدينهم سبلا) أي سبل السير
والطريق الموصل اليها وقيل لنزيديهم
هداية الى سبل الخير وتوفيقا .

وقال ابن عطاء : جاهدوا في
رضانا لنهدينهم الى الوصول الى
محل الرضوان . وقال الفضيل بن
عياض : والذين جاهدوا فينا أي : في
طلب العلم لنهدينهم سبل العلم
والعمل به .

وقال سهل بن عبد الله : الذين
جاهدوا باقامة السنة وامانة البدعة
لنهدينهم سبل الجنة .

وقال ابن عباس : الذين جاهدوا في
طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا .

وقال ابن عيينة : مثل السنة في
الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل
الجنة في العقبى سلم فذلك من لزوم
السنة في الدنيا سلم وكل هذه
الاقوال وما شابهها داخل تحت تفسير
هذه الآية ..

وعلى ضوء ماتقدم فالواجب
على دعاة الاسلام خاصة وعلى
المسلمين عامة اخلاص دينهم لله وحده
ولا يشركوا معه احدا ومضاعفة الجهد
في سبيله لاعادة هذا الدين من جديد
في واقع الناس على صورة اكمل
وأشمل من الصورة التي عليها الناس
الان هذا ونسأل الله العظيم رب
العرش سبحانه وتعالى أن يهدينا
الى الصراط المستقيم صراط الذين
أنعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا غير المفضوب عليهم ولا
الضالين .

سلمان سعيد

وقال يوسف بن اسباط : تخليص
النية من فسادها اشد على العاملين
من طول الاجتهاد .

وقال سهل بن عبد الله : ليس على
النفس شيء اشق من الاخلاص لانه
ليس لها فيه نصيب .

وقال يوسف بن الحسين : اعز
شيء في الدنيا الاخلاص وكم اجتهد
في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه
ينبت فيه على لون آخر فيجب على
من نصح نفسه أن يكون اهتمامه
بتصحيح نيته وتخليصها من الشوائب
فوق اهتمامه بكل شيء لان الاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى . وجاء
كلام لابي هريرة رضي الله تعالى
عنه فيها معناه قال : أرايت طريقا
ذا شوكة تسير فيه متقيا أن تصيبك
شوكة مجتهدا لذلك ما استطعت فذلك
يورك الاخلاص .

وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
في معنى كلام له : وكمال الاخلاق
أن يجتهد المسلم ويجاهد نفسه على
اتقاء الشبهات التي يتعرض اليها
في مسيره في هذا الطريق .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية
السعدي قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « لا يبلغ العبد
أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس
به حذرا لما به بأس »

أقول ولا بد من الحرص الشديد
على العبادات الواجب منها والمستحب

له : المطلب الاعلى موقوف حصوله
لى همة عالية ونية صحيحة ، فمن
تدهها تعذر عليه الوصول اليه
يقول ايضا لا يجتمع الاخلاص
القلب ومحبة المدح والثناء والطمع
ما عند الناس الا كما يجتمع الماء
النار والضب والحوت ثم قال : فاذا
لبت الاخلاص فاقبل على الطمع
لا فاذبحه بسكين اليأس واقبل
لى المدح والثناء فازهد فيهما زهد
شاق الدنيا في الآخرة فاذا استقام
ك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح
سهل عليك الاخلاص .

ويقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر
بن سعدي رحمه الله في كتابه القول
سديد في مقاصد التوحيد : اخلاص
دين لله وحده ولذلك خلق الله
خلق .

رابعا : كيف نحصل على الاخلاص :
جاءت أقوال كثيرة للسلف الصالحين
ين أنهم يجتهدون غاية الاجتهاد
تصحيح نياتهم ويرون الاخلاص
من الاشياء واشققها على النفس وذلك
مرفتهم بالله وما يجب له ويعمل
لاعمال وآفاتهم ولا يهتمهم العمل
سهولته عليهم وانما يهتمهم سلامة
عمل وخلوصه من الشوائب المبطلة
وابه أو المنقصة له .

قال الامام احمد رحمه الله : أمر
نية شديد .

وقال سفيان الثوري : ما عالجت
شيئا اشد علي من نيتي لانها تتغلب
لي .

شهداء الحق في مقديسو

ترجم: الأستاذ محمد المنتصر الريسوني

وما يسود الهدى الا اذا حصدت

نفس وذاق الكريم المر واللعبا

يا راقدا بحمي الرحمن منتشيا

تستروح الخير والرضوان والاربا

وتستطيب صلاة من ملائك في

دار الكرامة حيث العيش قد عذبا

أحييت عزما بنفس نابها كبد

فاستسلمت لضلال تلحق الجربا

لسنا نبالي وان هبت تناوئنا

آراء من عاش بالاوزار معتصبا

لا منهج الراسمالين يسعدنا

ولا التشارك في مال يقى حربا

نهج فريد هو القرآن يعصمنا

عبر الحياة فنمسي السادة النجبا

الخدمهما عتا الديجور في نزق-

لمنهج معجز نجلو به الكربا

الله قد صاغه ، والله يكلؤه

من كيد من قد غدا للبغي منتسبا

محمد المنتصر الريسوني

تطوان - المغرب

رباه قلبي يشكو الهم والكربا

والحس يجرع غما نافشا وضبا

أحسست بالروح يفرى غورها رهاق

عات بلاؤائه لا يعرف الحدبا

لما تواترت الاخبار معلنة

أن الدعاة بصومال صلوا لهبا

لهني على من تصباه شذى قيم

ما خاف بطشا ولا عسفا ولا ريبا

وظل شهما عزوفا عن مخادعة

يدعو بعزم حديد ماشكا نصبا

وقطرة الدم للرحمان مأثرة

بها ينال الشهيد الفوز والطلبا

ذاك الشهيد الذي يسمو على درن

اذ يحتسي من هداه الناصر النخب

هذا حسين شذى من نفحة عبقت

خاض المنايا بحزم أذهل الحقبا

واستهجن الجاهليات التي سفهت

فأعلن الحق يرجو الله محتسبا

كم من شهيد كقطب حاز مكرمة

لما تحدى جبال الشنق والنوبا



القضية الكردية

« بقية ص ١٨ »

البعث والاكرد منذ عام ١٩٦٣ :
تسلم البعث الحكم العراقي عام ١٩٦٣ ، ونشرت صفحة جديدة من الصراع بين الاكرد والحكم العراقي ممثلا بحزب البعث .

كان الاكرد في ذلك الوقت في حالة ثورة ضد الحكم العراقي ، فاجتمع مجلس قيادة الثورة بشقيه المدني والعسكري ، يبحث في طرق مواجهة البرزاني ، وكان رأي المسدنيين التفاوض واعتماد الحل السلمي مع البرزاني بينما تصلب الجناح العسكري بزعماء صالح مهدي عماش (وزير الدفاع آنذاك) وطلب اعتماد الحل العسكري قائلا : انها حرب نزهة ، انا اتكفل بانهاؤها في خلال اسبوع واحد . الاسبوع استمر اربعة اشهر ، تعب الجيش العراقي خلالها .

في خريف ١٩٦٤ اغاب حزب البعث عن السلطة في بغداد (بجناحه العسكري والمدني) واستلم الحكم عبد السلام عارف في عهد عبد السلام عارف هذا الاكرد وان لم يتخلوا عن مطالبهم ، مات عبد السلام عارف ليستلم الحكم شقيقه عبد الرحمن ، وظل وضع الاكرد كما كان عليه في عهد اخيه .

في عام ١٩٦٨ استعاد البعث الحكم في العراق ، فأعلن البرزاني الحرب من جديد ، وتابع ثورته على الحكم العراقي البعثي .

من جديد اجتمع مجلس قيادة الثورة بشقيه المدني والعسكري وقرر ايضا أن يواجه البرزاني عسكريا فكانت حملة شتاء ٦٨ - ٦٩ التي استمرت الى السنة ، لم يحرز فيها الجيش العراقي « نصرا » ، ولا أحرز البرزاني تقدما .

أحسن عندها البعث بعدم جدوى الحل العسكري ، وأراد أن يجرب حظه في الحل السلمي ، فبدأت المحادثات بين الحكم العراقي والاكرد ، وانتهت هذه المباحثات ببيان ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ .

وبعد بيان ١١ آذار الذي وعد الاكرد بمنح الحكم الذاتي لهم بعد أربع سنوات ، استراح البرزاني من حالة الثورة . وبدأ الحكم في بغداد

وجاءت مذابح كركوك فصفت خصوم الملا من التركمان ، والاكرد غير البرزانيين ، وحمل عبد الكريم قاسم الشيوعيين مسئوليتها .

ومع عودة الخلاف بين القاهرة وبغداد ، بدأت القاهرة تتوعد للبرزاني ، فعادت اذاعة الاكرد من القاهرة ودمشق في عهد الوحدة - واتهمت حكومة العراق عبد الحميد السراج المتنفذ في سوريا يومذاك بتزويد الاكرد بالأسلحة .

سقط عبد الكريم قاسم ، وكانت الثورة الكردية قد رسخت أقدامها في العراق ، وتمزقت القوى الحاكمة في بغداد ، وانهكت سلسلة التصفيات المتتالية الجيش العراقي ، ولم تكن هناك وسيلة لتأمين ظهر المتصارعين على السلطة بعد حركة شباط ١٩٦٣ الا استثمار قضية الاكرد ، اما بطرح مزيد من التنازلات ، واما باعلان الحرب لتصفية المتمردين ، ولم يدم السلام زمنا طويلا ، فسرعان ما تجدد القتال ، وسقط علي صالح السعدي . ولما طرح عبد الرحمن البزاز شعار الحكم اللامركزي تصدى له الشيوعيون ووقفوا ضده .

ولقد كان الحاجز الحقيقي الذي عزل الاكرد عن السلطة هو استيلاء حزب البعث عليها ، اذ لم يكن فيه قيادات كردية .

الهجومية التي تمكنهم من الاستمرار في تمردهم وقتا طويلا امام دولة وجيش .

٥ - والنقطة الاخيرة والهامة هي الحلف الذي عقدته وحرصت عليه الحكومة الملكية مع كل من ايران وتركيا كان المانع الحقيقي لاي تحرك كردي مضاد .

الحركة الكردية بعد انقلاب عام ١٩٥٨

بعد قيام انقلاب تموز عام ١٩٥٨ ونشوب الخلاف بين قاسم من جهة وعارف وانصاره من جهة أخرى ، أحسن عبد الكريم قاسم بحاجته الى الاستعانة بقوة غير مرتبطة بعبد الناصر ، فبدأ يتحدث عن الأخوة العربية الكردية ، وعن القوميات المتعددة في العراق ، فعاد مصطفى البرزاني من روسيا - وكان قد لجأ اليها - ليدخل العراق كزعيم وطني، حارب العهد الذي سقط ، وأفاض قاسم في الترحيب به وتسابقت كل القوى المتصارعة على كسب ود البرزاني ، وكان على رأسها الشيوعيون ، الذين اعتادوا العمل بين الاقليات ، استفاد الملا مصطفى البرزاني من تودد الشيوعيين دون أن يرتكب خطأ الوقوع تحت سيطرتهم ، بل كانت أولى اجراءاته هي تصفية العناصر الشيوعية داخل الحزب ،

القضية الكردية

يستعد لموعده تنفيذ الحكم الذاتي في ١١ آذار ١٩٧٤ .

ولكن ما هو بيان ١١ مارس (آذار) ١٩٧٠ الذي أوقف القتال

بين الاكراد والحكومة الى حين .. ؟

ينص البيان على البنود التالية :

١ - ضمان الحقوق القومية (المشروعة .. !) للاكراد .

٢ - اعطاء الحكم الذاتي للمنطقة الكردية .

٣ - تخصيص مرتبات تقاعد لعوائل جميع الاكراد الذين قتلوا أو أصيبوا في حوادث الشمال .

٤ - تعيين ستة آلاف من افراد (البيشي مركة) - جيش الملا - كجنود في حرس الحدود .

٥ - تخصيص مرتب شهري مقداره عشرة دنانير لخمسة آلاف آخرين من جيش الملا الى حين يتم تعيينهم في وظائف مناسبة .

٦ - تخصيص حوالي خمسين ألف دينار شهريا لمقر الملا البرزاني .

٧ - تشكيل هيئة لاعمار الشمال لتمويض المنطقة عما أصابها في اثناء القتال والمعارك .

٨ - اجراء تعداد سكاني للعراق والمنطقة الكردية لتعيين مناطق الاكثرية الكردية وتحديد منطقة الحكم الذاتي .

٩ - اعطى البيان الحكومة مهلة اربع سنوات لتنفيذ وعدها بمنح الحكم الذاتي .

الخلافات بين الطرفين بعد بيان ١٩٧٠

اخذت العلاقات بين النظام البعثي في العراق والاكراد ، تتذبذب بين السر في خط الوحدة الوطنية التي تهدف الى تحقيق الاتفاقية ، وبين الاتجاهات الانفصالية التي تصدر عن بعض الاجنحة الكردية .

وكانت هناك اتهامات متبادلة بين الطرفين ، كان اخطرها ذلك الاتهام الذي وجه بطريقة غير مباشرة للبعث بعد محاولة اغتيال البرزاني . تلك الاقاويل والاتهامات دفعت حزب البعث الاشتراكي الى ارسال مذكرة محددة للمسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردي ، دفاعا عن موقفه ، وقد رد عليه الحزب الكردي بمذكرة مماثلة بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٧٣ يعدد فيها الاخطاء والمآخذ التي يراها من وجهة نظره على البعث العراقي .

والواقع ان هاتين المذكرتين ، توضحان الى حد كبير ، سر الخلافات الاصلية بين الطرفين ، والمآخذ التي سجلها كل طرف على الآخر ، بخاصة بعد يوم ١١ - ٣ - ١٩٧٠ .

مآخذ البعث على الاكراد :

١ - ايواء العناصر والفئات المعادية للثورة وتزويدها بالمال والسلاح .
٢ - اقامة صلات مع بعض الاقطار المجاورة ، عربية أو اجنبية ، للتآمر على (الثورة) . واقامة علاقات مع القوى التي تمارس نشاطا معاديا للحكم من خارج الحدود .

٣ - الاستمرار في توزيع الاسلحة الخفيفة والقنابل والالغام على الحزبيين والمؤيدين .

٤ - فتح معسكرات للتدريب على الاسلحة الثقيلة في الوقت الذي تم فيه الاتفاق على تسليم الاسلحة الثقيلة .

٥ - تشكيل افواج جديدة من فرق « البيشي مركة » .

٦ - دعوة العسكريين للهروب من وحداتهم النظامية عند حصول أية ظاهرة سلبية ، مما بدأ يؤثر على الانضباط العسكري وتشجيعهم على كتابة التقارير عن نشاطات الجيش وخططه واسلحته وما يترتب على ذلك من تسريب هذه المعلومات الخطيرة الى جهات اجنبية معادية .

٧ - محاولة نسف أنابيب النفط في فترة انذار الشركات في أيار (مايو) ١٩٧٢ .

٨ - محاولة نسف بعض القواعد الجوية .

٩ - نسف خطوط السكك الحديدية .

١٠ - افتعال الحوادث والمشاكل واثارة الفتن والاضطرابات .

١١ - الاعتداء على بعض المسؤولين الاداريين في المنطقة .

١٢ - الاعتداء على رجال الامن والاستخبارات .

كما يأخذ النظام البعثي على الاكراد امورا أخرى سياسية بالاضافة الى الامور الامنية التي ذكرناها آنفا .

١ - اصدار البيانات والتعليمات التي تتضمن الكثير من المغالطات والاخبار غير الصحيحة حول سلطة الثورة .

٢ - اصدار التعليمات الداخلية التي توحى بالتحفظ على المعاهدة العراقية - السوفياتية .

٣ - عدم ارسال برقية من البرزاني والمكتب السياسي للحزب بتأييد تأميم النفط .

٤ - اثارة بعض المسائل التي تشير الى نهج انعزالي كالحديث عن (حصّة الشمال من النفط آؤوم) في جريدة (التآخي) الكردية .

٥ - الموقف السلبي من الجبهة الوطنية التقدمية وقضية الاتفاق على ميثاق العمل الوطني .

٦ - تجاهل الاعتداءات الايرانية المتكررة على الحدود ، وعدم استنكارها في صحيفة التآخي .

٧ - اثارة الامور التي تظهر الحزب الديمقراطي في مظهر المعارض في الظروف الدقيقة والحرجة التي يتعرض لها البلد .

مآخذ الاكراد على البعث :

ما هي الاخطاء التي يرى الاكراد ان النظام البعثي قد ارتكبها في حقه .. ؟ يتضح هذا من خلال رد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي على مذكرة حزب البعث العراقي . وكان ذلك بتاريخ ٢٨ - ١٠ - ١٩٧٣ اي بعد أكثر من سنة ، اذ كانت مذكرة البعث بتاريخ ٢٣ - ٩ - ١٩٧٢ .

يتبع ...



سعد

- لك السبق اليوم الى اللقاء يا عادل مثل كل يوم .
- ابنا يسرع الى الخير فهو خير .
- تعني انك فزت بالكثير من الخير يا عادل ، فانت تسبق دائما .
- هو خير لنا معا يا سعد ان شاء الله .
- بالطبع سمعت الاخبار .
واقتربا من المسجد الخشبي الصغير على شاطئ البحيرة فصمت سعد وكان الى اليمين فتقدم وتبعه عادل . وبعد ان قضيت الصلاة بدا المشوار اليومي الى « الشعبة » حيث اللقاء مع الاخوة ثم العودة بعد ذلك الى الواجبات المدرسية .
- هاهي مصر تلقي معاهدة ٣٦
- وماذا بعد يا سعد ؟
- لا تريد ان تفهم .. اصبح وجود

هبط عادل درج بيته ليلتقي باخيه في الله « سعد صالح » وكان سعد يسكن المنزل المقابل ، وبينهما موعد يومي يلتقيان فيه مع اذان العصر - لم يكن سعد قد هبط الشارع بعد فنظر عادل حوله يتأمل المنازل الصغيرة المستقيمة في صفين متقابلين من طابق وطابقين ، لا رغد عيش هنا ، انما الكفاف او ما يشبه الكفاف ، والاطفال يلعبون في الشارع الترابي متسخي الايدي والارجل حفاة وشبه عراة ، والبيوت خالية من رجالها فالبلدة الصغيرة على بحيرة المنزلة ، بلدة صيد السمك الشهيرة « المطرية » واهلها يعرفون بور سعيد والاسماعيلية والسويس كل المعرفة ، فالبحيرة والصيد منفذان الى المنطقة كلها .. واندفع سعد الى الشارع للقاء اخيه ، وتبادلا تحية الاسلام .

بقلم

مصطفى الخولي

التسويق



الانجليز في منطقة القناة غير شرعي .
- ومتى كان وجودهم شرعيا ؟!
- يا اخي .. سم الاشياء بمسمياتها ..
كان وجودهم شرعيا قبل الفاء المعاهدة من
وجهة النظر الدولية على الاقل .
- رحم الله الامام الشهيد اذكر قوله
« اخرجوا الانجليز من نفوسكم يخرجون من
ارضكم » .
- صدقت .. هذه الكلمة وما هي تتحقق
.. ها نحن نخرج الانجليز من نفوسنا .
- بدانا فقط وارجو الله ان يكون اتجاهنا
الى الخير .
- هو الخير ان شاء الله .

والح على عادل سؤال : لماذا اقدمت
الحكومة اخيرا على الفاء المعاهدة وطالما
سوفت وماظلت . وتذكر احدى الحوادث
القريبة على مسرح الاحداث في القاهرة وكانت
احدى المجابهات بين الشعب والحكومة ، فقد
خرج طلبة الجامعة في مظاهرة كبيرة واتجهوا
الى مبنى وزارة الخارجية بالقرب من كبري
قصر النيل وخرج الى الشرفة وزير الخارجية
« صلاح الدين » وارتفع الهتاف الصاخب
« الجلاء يا صلاح » . كم من الرؤوس ارتفعت
على ارضك يا مصر واعطاهم الشعب الفرصة
بعد الفرصة وصبر عليها فتاهت وعلست
وتهاوت تحت اقدام .

ها هي المعاهدة تلتفى كما تقول يا سعد ،
وعلى كراسي الحكم رجال او اشباه رجال ،
هل يرتفعون الى مستوى المسؤولية ويثبتون
انهم جديرون بقيادة الامة ..

وتفاعلت الامور بشكل حاد وسريع .. بدت
الصحف تعكس يقظة الشعب ومطالبه
الخاصة بمجابهة الانجليز ، وفوجئت الحكومة
بان الشعب يدفعها الى عمل شيء ، ولم يكن
لديها شيء تفعله ولم تكن لتستطيع وان ارادت

.. هل الفيت المعاهدة بعد دراسة وتنسيق
مع الانجليز انفسهم او مع امريكا - هل
كانت مقدمة خطة او مجرد صدفه لكشف
الشعب وقدراته ثم استدراج العناصر الطيبة
والخيرة فيه وضربها بشكل ما .. بوسيلة
ما .. كم من الدراسات قام بها مبعوثون من
القرب ومن امريكا بالذات عن جماعة
« الاخوان المسلمين » وفعاليتها وامكاناتها
وتأثيرها في الناس وتحريكها لهم .. دقت
الاجراس هناك بالنذر عندما اكتسح الاخوان
انتخابات الشباب الجامعي .. وكان هذا
قدر شباب الاخوان ان يتقدموا مسيرة
الشعب عبر الايام الحاسمة .

همس أحد الاخوان في اذن عادل بعد صلاة
المساء « هيا بنا الى الشعبة هناك بعض
الاخوة الصيوف ستسدد بلقائهم » .
كم من لقاء سعد به عادل ، فلقاءات

الاخوان كثيرة ، وهم دائبو الحركة والنشاط
.. زيارات متبادلة ورحلات ومسكرات ..
ولكن لقاء تلك الليلة لم يسبقه لقاء مثله ..
عاشه عادل وعاش مع عادل كل السنين
والشهور والايام .. تخرج الكلمات من الشفا
وتظل حية .. والخلجات ندية .. وومضات
العيون تنطلق كأنها طير الجنة .. وضيا
قدس يملو الوجوه .. مجموعة .. بل باقا
من زهر الاسلام المتجدد دوما .. من جامعا
القاهرة .. عائدون لتوهم من معركة التسل
الكبير على بعد من الاسماعيلية .. جلوس مع
اخوان المطرية معهم سلاحهم وقد نفذت
ذخيرتهم في الميدان .. يروون أحداث المعركة
وضعت الخطة لتدمير مستودع الذخيرة في
المسكر واستدراج قوة للعدو الى الخارج ،
وكان المسكر بالقرب من جسر صفر على
ترعة الاسماعيلية وقبالة الجسر من الناحية
الاخري بناية مدرسة .. اربعة لاقترع
المسكر وزرع العبوات الناسفة في المستودع ،
اربعة فوق الجسر لتفطية انسحاب قوة
الزرع ومهاجمة القوة المادية التي تخرج من
المسكر ثم .. « عمر شاهين » الذي وضع
الخطة بكل تفصيلاتها والذي اختار لنفسه
ان يكون موقفة في بناية المدرسة يغطي انسحاب
مجموعة الجسر بمدفعه « البرن » وكان عمر
يتولى القيادة وهو الذي يغطي اشارات
البند .

الشمس في منتصف السماء ، واليوم من
بدايات الصيف وكل شيء هادي وراكد الا من
حركة سلاح على بعر او عربة تعبر الجسر
وفجأة دوت الانفجارات متلاحقة ومتداخلة مع
صيحات ألم واستغاثة وتحذير وضيق وغيظ ..
تخطى الرجال مراكز المراقبة وأحدثوا ثغرة
في الاسلاك الشائكة نفذوا منها الى قلب
المسكر ، وزرعت العبوات الناسفة وفجرت
واندلعت السنة النار خاطفة الى اعلى حمراء
وخضراء وصفراء وبنية .. مع دوي الانفجارات
اندفع جند الاحتلال الى الخارج يطلقون
النار في كل اتجاه فقابلتهم النار من صوب
الجسر فتراجعوا في ذعر يحتمون بالمسكر
ليعودوا بعد نوان خلف احدى الدروع المجنزرة
تهدر امامهم متجهة الى الجسر وترمي بقذائفها
فانسحبت مجموعة الجسر تاركة لعمر مهمة
التعامل معها بمدفعه « البرن » وكان على عمر
ان ينسحب هو الآخر والمجنزرة على بعد منه
ولكنه لم يفعل - ترك مدفعه وهبط الى فناء
المدرسة ومكن بجوار السور واخذ يصفي الى
صوت المجنزرة يهدر ويزداد ضجيج هديره ..
وذهب بآفكاره الى القاهرة وهو يودع أهله

وهول بضع رجال الى ميدان المعركة أمام
 بناية المدرسة وهول خلفهم صحفي القاهرة ..
 وكان هناك (عمر) على النرى.. ووقف الصحفي
 ينظر اليه ثم يرمي بصره الى الجسر ومن
 الجسر الى المسكر ثم الى جسد عمر ..
 وتراجع الصحفي الى جدار المدرسة ، اخرج
 ورقه وقلمه وجلس على التراب وأسند ظهره
 الى الجدار وأخذ يكتب وأحد تلاميذ القرية في
 الرابعة عشرة يقف الى جواره بقرا ما يكتب ..
 « ان الحرية .. حرية مصر وشعبها وترباها
 ودينها وسمائها تزهو الآن بكبرياتها في اعماقي
 واعماق كل مصري .. فشاب مصر يضرب
 اليوم أروع مثال للرجولة والفداء والتضحية ..
 وأن يجود الانسان بنفسه بروحه بدينه كلها
 وأحلامه في سبيل كرامته وعزته وأبائه ويكون
 راضيا قرير العين بعطائه هو عمل مجيد حقا
 لمر أن تفخر به وتتنا وتروني الى المستقبل في
 ثقة واطمئنان ... » وأخذ الكاتب يسرع في
 سطر الكلمات وكتب أشياء عن هورس
 وأوزوريس وقدس الاقداس لم يتبينها التلميذ
 ولم يفهمها وقال التلميذ في نفسه : غدا يقرأ
 الناس هذا الكلام ويعجبون به وربما يشتعلون
 حماسا ولكنه لا يروق لي فلما أعرف نوعية
 البطل الذي يحمل الآن على أكف الرجال
 وأعرف مكونات فكره ومنطلقاته ...

كان الرجال والنسوة أمام الدور في خط

به انحناء عند الطرف الآخر من القرية وسرت

رعدة مهمة من أول القرية .. الجسد ..

الظاهر قادم .. الجسد الطاهر في رداء أبيض

كالنور ... وسبحت الشفاه : اللهم انت

السلام ومنك السلام واليك يعود السلام ..

ها قد أب قلبي اليك ..

سجودي اليك

ندائي اليك

دعائي اليك

حنائي اليك

صباي اليك

شبابي اليك

وشيبي اليك

مجئني اليك

ذهابي اليك

اليك .. اليك

طريق القدام

طريق الاياب

لا انصب ..

ولا كل حفات التراب

تال منك يا عمر ..

واغرورقت كل العيون بالدموع .

مصطفى الخولي

وهو يمضي غربا بين الاعواد الى الطرب الآخر
 من الحقل .. خيل اليه أن لا نهاية لامتداد
 الحقل وبدأ النعب يدب في قدميه وساقبيه
 وأحس برغبة شديدة أن يلقي بجسمه الى
 الأرض .. ومد يديه الى أزرار قميصه فكها
 الواحد بعد الآخر وهو يمدو ولم يسأل نفسه
 لماذا يخلع قميصه ، خيل اليه أن الذي يخلع
 قميصه شخص آخر غير فهد ، سحب القميص
 من ذراعيه ومد به به من خلفه ورماه كأنه
 كسرة خبز يرمى بها لكلب يركض في أثره ..
 وبعد بضع خطوات أخرى مد يديه الى الأرض
 وألقى بنفسه في رفق بين أعواد الذرة والطلقات
 ما زالت تمزق الهواء حوله وتبتر جزئيات
 صغيرة من الاعواد والثمار والاوراق .. عواء
 وأنين وفحيح وصفير ..

وضع فهد يده تحت رأسه ونظر الى الاعواد
 النابضة بالحياة الشامخة في استقامة وورقها
 الطويل الرقيق ينحني الى الأرض فوق الثمار
 في تواضع خاشع لله رب كل شيء .. وتجمعت
 كل طمأنينة الايمان وسكينة الاسلام في قلب
 فهد : ربي آمنت بك وأسلمت وجهي اليك ..
 صمتت أفواه البنادق .. وبعد ثوان أدرك
 فهد أن العدو أحكم حصار القرية والمنطقة
 المجاورة .. ولكنه يعرف أن الاخوان خرجوا
 الآن الى ما من بعيد عن أيدي العدو .. لكم الله
 يا أهل القرية .. جاء دوركم لتأخذوا بنصيب
 في حركة الجهاد ، وتناهت الى أنه حركة البحث
 في المنازل وبكاء الصبية .. ها هي أصوات
 نعال الانجليز يسمعون بوضوح وهو في مرقده ..
 ويسمع الآن أحد الناس بين الاعواد يقترب منه
 .. كاد فهد يقفز واقفا على قدميه (هل هو
 عمر ! ..) ورأى أول ما رأى لونا أحمر
 فوق الخضرة .. هو اذن أحد جنود الاحتلال
 بغطاء الرأس الأحمر كأنه علم على شيطان
 أراد أن يظهر شجاعته فجاس خلال الاعواد
 الجندي .. يمسك بقميصه وينظر اليه بامعان
 ثم يمزقه في غيظ .. يمزقه أربا أربا ويرمى
 بها .. لو نظر من بين الاعواد لرآني ...
 شامت الوجوه والابصار .. ومضى الشيطان
 بعيدا يحمل الغيظ والخيبة ...

وكان هناك أحد الصحفيين المصريين من الذين
 يدعون أنهم لمر ولا شيء غير مصر . جاء الى
 القرية يبغى مادة مثيرة لصحيفته فوجد نفسه
 وسط المعركة ، وعندما واجه الضابط الانجليزي
 أبرز له البطاقة الصحفية التي يحملها فكان
 نصيبه بضع ركلات وصفعات .. وأخذ
 الانجليز في الانسحاب الى معسكرهم وهم
 يطلقون النار في الهواء وعبر حقل الذرة مرة
 أخرى .

ياخذ عدته .. وقفت أمه وأخته نعيمة وابنة
 منه وخطيبته سمية .. امتدت يد نعيمة مع
 سمية الى كتاب الله .. واشتركتا في تقديم
 لقرآن اليه .. وابتنس عمر وفهم أن كانت
 ناك معركة صغيرة بين الفتاتين أيهما يقدم
 تاب الله اليه يحملته معه قبل رحيله ...
 اتفقتا أن تتقدما به معا .. واحتبست الكلمات
 صدر الام وتحدثت اليه عيناها حديثا
 لويلا ..

أما اصبري .. ما الموت في سبيل الله
 سوى الخلود للحياة .. أي نعيمة كفكفي الدمع
 . تشجعي يا سمية .. ما الحياة الدنيوية
 سوى عشية ...
 تأكد أن المجنزرة على بعد أمتار قليلة
 وثب فوق السور وألقى بثلاث قنابل يدوية
 تابعت في سرعة خاطفة ، أعطبت المجنزرة
 أصابت بعض أفراد القوة المحتمية بها .
 أصيب عمر بعد أن انطلقت من يده القنبلة
 للثالثة وابتنس في رضى وقناعة وهو يمانق
 لأبدية ويخلد للخلود ..

شعر عادل بأحد الاخوة يأتي ويقف الى
 جواره فنظر فاذا هو سعد صالح همس
 سائل :

— ألا تجلس يا سعد !

— سبقتني الى هذا اللقاء .. لم تخبرني
 به سامحك الله ..

— ما صليت العشاء معي .

— فإني خير كثير .

— بالله اجلس وانصت .

... عندما أخذت قوة الجسر في الانسحاب
 لوح فهد تجاه بناية المدرسة إشارة لمر
 ليحلق بهم ، مرت المجموعة الصغيرة بالمدرسة
 ودخلت حقل الذرة خلفها وعند بداية الحقل
 قال فهد : سأنظر عمر هنا ، وتوقفت المجموعة
 ثواني تنظر اليه في دهشة فقال : ما بالكم ...
 هيا بأسرع ما يمكن .. خارج نطاق القرية ..
 بعيدا عن المنطقة كلها وسوف الحق بكم مع
 عمر . وتقدمت المجموعة تنفذ الأمر الصادر اليها
 من قائدها وتخلفه وراءها وسط الخطر ..
 انتظر فهد ثواني بعد ثوان يهفو سماعه الى
 خطو عمر .. ولم يات عمر ...

لحقت بالقوة الانجليزية المشتركة في المعركة
 قوات أخرى من المسكر ، وتقدم الجنود في
 اتجاهين يطوقون مسرح العملية وامتداده الى
 الغرب ، يطلقون النار في جنون عبر المنطقة
 كلها وبين أعواد الذرة لا يابهون أين تذهب أو
 من تصيب الطلقات تعوي مارة بفهد يكاد بعضها
 يلامس جزءا من جسمه ، فوق شعره أو جوار
 أذنه ، أمام صدره أو من بين ذراعه وجنبه

النشاط الاسلامي في اليابان

بقية لنور ص ١٤



راسها الاخ خالد كيبا واجتمعنا بالمسلمين والقيت المحاضرات وراينا في المنطقة اقبالا على تعلم اللغة العربية ووعدهاهم بارسال أحد الدعاة او تزويدهم بدروس عن طريق المراسلة والتسجيلات .

● باشر الاخ الشيخ شفيق الرحمن خان مبعوث جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا عمله في المركز الاسلامي كداعية متفرغ ، ووزع الدعاة الثلاثة الاخرون الذين بعثتهم الجمعية ايضا للعمل مع التجمعات الاسلامية في مختلف أنحاء اليابان . كذلك باشر الاخ عبد الرب شجاع عمله كمتفرغ جزئي في مقر المركز . ونأمل ان شاء الله ان نفرغ بعض الطاقات المسلمة من يابانيين واجانب للتوسع في العمل الاسلامي هنا .

● تترجم الآن الكتب والرسائل

التالية الى اللغة اليابانية : —

١ — مكانة المرأة في الاسلام ، تعدد الزوجات في الاسلام للدكتور جمال بدوي .

ب — من أدب القرآن الكريم للدكتور علي حسن السمني .

ج — رسائل في الصلاة والزكاة والصوم والحج وحياء الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والتعريف بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وهي مجموعة رسائل أصدرتها جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا لتعليم الاسلام بالمراسلة .

● سيفتح المركز في المستقبل القريب ان شاء الله فصولا لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي لابناء موظفي السفارات العربية والاسلامية ، وكذلك ابناء الجاليات الاسلامية في طوكيو ، ويقوم المركز الان بعملية استطلاع اولية ، وقد وجدنا تجاوبا واستعدادا كبيرا من الجميع لتحقيق هذه الفكرة ، كما ستفتح فصول للغة العربية ولتعليم الطهي العربي والشرقي لليابانيين غير المسلمين .

● قبلت جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا — مشكوره — توصية المركز



الاسلامي بالنسبة لاحد المسلمين الصينيين وقبلته بمعهد الدعاة بطرابلس وقدمت له كل التسهيلات . وفعلنا سافر قبل اسبوع للالتحاق بالمعهد .

● بدأ المركز الاسلامي في جمع عناوين كافة المسلمين المقيمين في اليابان ، وقد انتهز فرصة عيد الاضحى المبارك ووزع البطاقات اللازمة على المصلين لكتابة اسمائهم وكذلك عناوينهم وجنسياتهم ومدة اقامتهم في اليابان للاستفادة من مجهوداتهم في الدعوة .

● استجاب المركز الاسلامي لطلبات المهندسين والفنيين المسلمين الذين يقيمون في خارج طوكيو والقادمين من مختلف البلاد الاسلامية وبعث لهم الكتب عن الاسلام باللغتين اليابانية والانجليزية ، ويقوم المركز بالاجابة على كافة الاستفسارات التي ترد اليه .

● قام الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم بتثيل كافة المسلمين المقيمين في اليابان في المؤتمر الذي عقدته الجماعة الاسلامية بالهند .

● قام المركز الاسلامي بالاتصال بكافة السفارات العربية والاسلامية في طوكيو واستطلع رأيهم في المشاركة الفعالة في المركز الاسلامي ولقي كل موافقة وتأييد من جميعها . وقدم طلبا لسيادة السفير الجزائري بطوكيو باعتباره عميد المسلمين الدبلوماسي العربي يرحوه التفضل بدعوة السفراء المسلمين للمناقشة في وضع صيغة للتعاون مع المركز الاسلامي ، ولقد حصلنا على دساتير المراكز الاسلامية في روما وبروكسل وواشنطن للاستفادة منها في هذا الخصوص . ونأمل ان يكون لمشاركة السفراء المسلمين اثر كبير في تقوية كيان المركز ادبيا وماديا .

● نرجو من اخواننا في كل مكان ان تكون المكاتبات على عنواننا الجديد وهو : —

السكرتير العام للمركز
عبد الكريم سايينو

حول الكعبة

شعر: محمد بن أبيهيم ثابت

الأرض جميعها باسم الله تسبح ،
تحمده ، وتطوف
والقمر ينزله ، ويطوف
وشتيت النجم هناك ألوف
الشمس ضياء ما أبهاه
تطوف ، تلهج باسم الله
الكون مدى الأزمان يطوف
وأنا في الكون كقطرة ماء
تغمرني نفحات الإيمان
فأطوف ، وأمسخ بالاركان
تتدافعني أمواج الناس
فلا أرجو الا ربي
أن يغفر لي ربي ذنبي
أرجوه بخوف وبحب
لا حيلة لي الا دمي
أسأله نوراً في بصري
أسأله نوراً في سمعي
دعني أنسى حتى نفسي
أنسى يومي أنسى أمسي
دعني أتلاشى خلف الحي
وخلف الزمن وخلف الحدى
دعني لا أذكر غير الله
سبحان الله !
الله . الله ولا نعبد الا اياه .
دعني أطوف حول البيت
كقنديل يحتاج الزيت
دعني أبتغ من فضل الله
فكم أسررت وكم أبديت !

مسرحة تحدث عن ضياء النبوة الذي بدد ظلام الجاهلية

بقلم: سليمان محمد سليمان

في قلب الصحراء الهادئة تتربع مكة بكل شموخ واعتزاز ، وجبالها السوداء التي تحيط بها وكأنها حراس لا يتعبون ولا يكلون من حراستهم . ترى مجلس القوم وقد انعقد من زعماء قريش في بيت واحد منهم لنرى ماذا سيكون

علقة : مارأيكم بالرهان الذي جرى اليوم يا سادة .

عبد العزى : نعم انه رهان سمين وقد شبعنا لحما بعد أن كسبنا جزور زهير !

عبد اللات : انسيت يا عبد العزى غناء القيان حتى الفجر ؟

عبد العزى : أجل يا صاحبي ، فيا لها من ليلة لا تنسى !

عبد العزى : صه أيها الذليل ، محبوب ، فيقبل الآخر وقد أنهكه التعب من كثرة العمل)

عبد العزى (ينادي بفضلة) : — يا محبوب

محبوب : أمر مولاي (وقد بدت عليه علامات الانكسار)

عبد العزى : لم لم تات بسرعة يا عبد الشؤم ؟

محبوب : لقد حضرت يا سيدي دون تأخير .

عبد العزى : صه أيها الذليل ، حرام فيك طعامي الذي تأكله ، هيا احضر لسادتك شيئاً من الشراب (ثم يرجع محبوب بالشراب مسرعاً ويسكب الكؤوس ويناولها للسادة) عدي : انها لخير صافية ولو انها من يدك أيها العبد السيء .

عبد العزى : انه عبد غير مخلص في خدمته ، ولذلك فأنني دائماً أذيقه الذل والهوان .

عبد العزى : اشرب يا صاحبي من هذه الراح الطيبة وانس نفسك وعقلك (يتمايل القوم على بعضهم البعض بعد أن أخذت الخمر منهم كل مأخذ ، وفي هذه الاثناء يقبل أحد العبيد ويدعى مبروك ليبلغ أحد السادة بعض الانباء) .

مبروك (مخاطبا عدي) : بشارك يا سيدي لقد وضعت زوجتك مولودا عدي (بلهفة) ، ماذا يا مبروك ؟ ماذا ؟ هل وضعت ولدا ؟ وماذا نسميه يا سادة ؟ مبروك : (وهو مطرق الرأس)

لقد أعطتك الآلهة بنتا يا سيدي . عدي (بصوت مزمر) : — تبا لك يا عبد الشؤم ، ولم تبلغني بهذا أيها التعس ؟؟

عدي (مخاطبا آلهته بغضب) : لم أعطيتني بنتا أيتها الآلهة ؟ لا أريدها ... لا أريدها .. ستجلب لي العار

.. ستجلب لي الفقر .. من أين أطعمها .. لا أريد بنتا .. لا أريد .. سادفنها وحق الآلهة .. سادفنها ! .. (ويفار المجلس متأثرا بوقع النبأ عليه) .

عبد العزى : أستاذنكم يا سادة حان وقت النوم .

عبد اللات : لم يحن وقت النوم يا صاحبي : هيا بنا الى الحانة كي نستمتع بصوت الجارية قنديلة .

عبد العزى : يا لك من صاحب ثقل الظل .. هيا بنا قبل أن تغلق الحانة ابوابها (وهنا ينفض المجلس) وينعقد مجلس آخر يتكون من بعض السادة من قريش ، وعبد المطلب يجلس في صدر المجلس بكل وقار وهيبة ، والجميع يلتفون حوله)



حان موعد تخلصي من قيود العبودية ،
لن يكون عملي تقديم كؤوس الخمر
للسادة السكارى ، سأنتقل ، سأتنفس
الهواء ، سأتحرك ، فأهلا بمحمد .

لسان حال النساء : اليوم واليوم
فقط ستحرر المرأة من الكابوس ،
شرفها لن يباع ، سيرفع عنها الذل ،
فقد أتى من السماء النور ، أتى المنقذ
أتى محمد .. طفل يتكلم عن نفسه
ونياية عن أخيه : سنعيش الآن
بسعادة ، سأنعم بالحياة أنا وأختي ..
لن يذهب أبي بها ويدفنها حية في
التراب .. والرزق على رب العباد ..
فقد أطل نور محمد ...

هنا يقف الجميع هاتفين : أهلا
بالضياء .. من السماء .. أهلا
بالنور .. إلى القلوب .. أهلا
بالقرآن .. وبالحامل القران ..
وبرسول السماء .. وهادي العمي
.. ومحطم الظلمة .. ومبدد الظلام
.. ومكسر الاصنام ..

أهلا بالنور لحياتنا .. لقلوبنا ..
لعقولنا .. لعيوننا .. أهلا بالنور ..
على قسما وجوهنا .. على جباهنا
أهلا بمحمد .. أهلا بمحمد .. أهلا
بمحمد !!

وتسدل الستارة

وضعت أيها البشير ؟؟ هل الوليد
غلام ؟؟

البشير (بسعادة) : أجل يا
سيدي أنه غلام .. ولكن ماذا
سنسميه يا سيدي ؟؟

(ينظر عبد المطلب إلى السماء
ويستدير نحو البشير قائلا بصوت
مجلجل) : فليكن محمدا .. أجل
محمد ...

(ويستدير عبد المطلب للسماء
ثانية) : - شكرا لله على هذا
العطاء .. وشكرا للسماء على هذه
المنحة العظيمة .

عبد المطلب : سأذهب كي أطمئن
على أمنة .

(وهنا ينفض المجلس : أما القوم
فيذهبون ، وأما عبد المطلب فإنه
يذهب للأطمئنان على أمنة وعلى
وليدها)

العبد محبوب (ينظر إلى السماء
بفرح وانفعال لشدة سعادته) .. لقد

الوليد المخزومي (يخاطب الجمع) :
لقد أتى موعد وصول الحبيب إلى
مكة ، فما أنتم صانعون يا قوم ؟
مالك : وماذا تريد منا أن نصنع
يا وليد ؟ أنها أيام قحط ومجاعة ،
ولا نستطيع عمل شيء للحبيب .

عبد المطلب (في وقار وعزة) :
نحن لها يا مالك ، سنقوم برفادة
الحبيب والعناية بهم (وهنا يهمهم
القوم بعبارات الاستحسان) فيقول
مالك : وحق اللات أنه عمل عظيم منك
في وقت الشدة والمجاعة يا عبد المطلب
فلتباركك آلهة الكعبة .

(وهنا وفي هذه اللحظات يأتي
البشير مسرعا وعلامات الرضا
والسرور منطبعة على وجهه) .

البشير : بشراك يا سيدي عبد
المطلب بشراك ، فقد وضعت أمنة
زوجة ابنك .

(وهنا ينتفض عبد المطلب بسعادة
ويتحرك من مجلسه قائما) : ماذا

دروس من أحد

بقلم: منير الغضبان



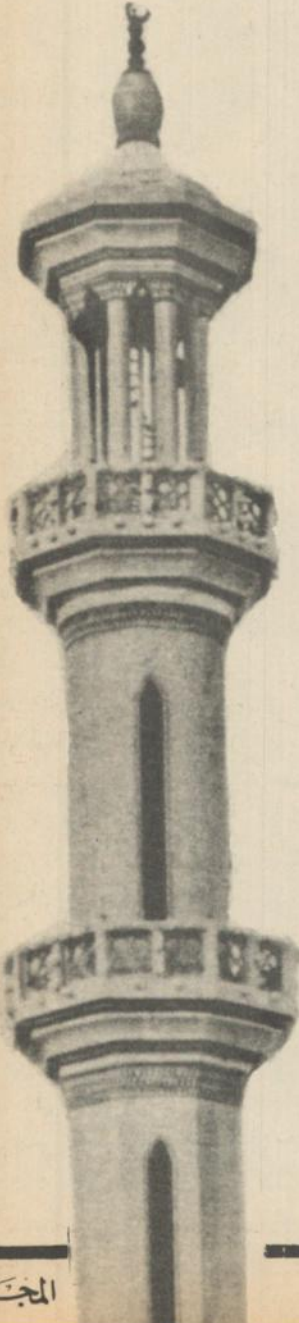
أحد جبل يحبنا ونحبه . هكذا خلد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الجبل الأشم ، أو قل هذا الصديق الأنيس . ومن أجل هذا نتعاطف معه واليوم يتعاطف معنا . كما نحس بالحنين نحوه يوم تنزل وكان عليه الرسول وأبو بكر وعمر وعثمان . فناداه الحبيب أثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان . بجانب الشهداء السبعين هناك وعلى رأسهم سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا للصمود على مدى التاريخ .

٣١- . تحدي الطاغوت ، وبالرغم من الجراحات التي أثقلت جند الله . كان الجيش يخرج مع إطلالة الفجر للملاحقة المشركين ومطاردتهم . نستمع إلى مشاعر الجيش وآلامه على لسان أحد جنوده الذي يقول :

شهدت أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخي . فرجعنا جريحين . فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو . قلت لأخي : اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والله مالنا من دابة نركبها . وما منا إلا جريح ثقيل ، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً . فكان أخي إذا غلب حملته عقبة ، ومشى عقبة حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون . أما بيان

الحلقة الأخيرة

هوي الصقر من أعلى مكان
عائق الدّم رمال البيد ، فامتصت دماه .
حاول الزحف فخائنه اليدان
لمس التراب ، بوجه انور . فإذا الأرض التي
حنت للقياء رخيأت العنان
في بكاء وعويل مآثم حله بها . فالحمز قد
جاورها هذا الأوان
لأنها تسعد فيه . إنما الثاكل يا صاحبي محمد
لأنما الباكي عليه الفرقدان
في أتون الحقد
تلك هند تشهد الأرض هوى فيها أبا يعلى
سعدى الجبان



في كل رمشة مقلّة ، وبكل رعشة خافق .
وبكل دمة عاشق روت جنان
سيروا إلى أحد بنا . هل قد وصلنا
نحوه . أم هل تزلزل فاستبان
اثبت أحد إن النبي عليك والصديق قاما ،
والله بدان اثنيان
بعدها الصحب أفادوا اتند من ها هنا أدخل
وذاك البيان
اترى الحجار السود هذي من ثوى فيها ؟!
من الراقد في قلب الجمان
حمزة هذا ، وهذا مصعب ثم ابن جحش
جنبهم يكفئك ما تلقى فحدث ماتعان
بين يدي حمزة
واقشعر الرأس من هول البطولات التي
دوت هنا فاهتر منها الخافقان
حمزة يمشي يهد القوم هداً يذعر القوم
منه ويزول الجانبان
حمزة يردي أسود الساح صرعى ويروى
الرمل في السدم المصان
أسد الله الذي جندل للكفر كماء ، ورمى
الشرك ذبيحاً بين ضرب وطعان
حمزة هذا أتاه السهم غدرأ فهوى مثل

٣- . الفئة المسلمة صفوة الله من خلقه :
قد تكون مشخنة بالجراح ، وقد تكون عبقة
لآلام ، وقد تكون مثقلة بالتضحيات .
لكنها تبقى صفوة الله من خلقه . ولو تبجح
كفر وجنوده ، ولو طغى الباطل وتمرد .
بهذه في ميزان الله خواء . فالمواساة إذن من الله
م تطيق الأرض على المؤمنين . يقول الله لنبيه
كريم : ولا يحزنك الذين يسارعون في
كفر لأنهم لن يضروا الله شيئاً . يريد الله أن
يجعل لهم خطأ في الآخرة ولهم عذاب عظيم .
الذين اشترؤا الكفر بالآيمان لن يضروا
له شيئاً ولهم عذاب أليم . ولا يحسن الذين
نفرؤا أنما نعلي لهم خير لأنفسهم ، إنما نعلي
م ليزدادوا أنما ولهم عذاب مهين .

ج - لقطات من أحد

١ - نحو أحد

الوا هلم إلى أحد جبل الكرامة والسمو يحبنا
نحبه مل الدنان
نوى أسير بجنبكم . أم هل أطير إلى هناك
شهد الجبل المصان

دروس من أحمد



حمزة هذا القتيل ؟ . قاتل البكر مع العم .
وذباح أخ ثم أب يوم الرهان
يهجم الحقد على أليت ، يشق البطن . للآذان
والأنف جدعاً في افتتان
تأكل الأكباد هند . عليها للغيظ تروي ثم
لا تستطيع لو كآ فتدير الكأس ثان
تجعل الآذان والأنف قرطاً . ويلها وحش
رهيب . قد من صخر صوان
ليه يا زوج أبي سفيان قد فزت بطولات
بطولات وأجناد وشان
الني المفجوع
ورسول الله عن حمزة نادى ما دهاه ؟ أين
غاب البدر من هذا العيان
ثم يمضي قائد الركب فيلقى عمه أشلاء في
الساح ، ويلقى كبداً ملقى مهان
عفر الدم برمل الأرض من تسعين جرح ثم
لا آتف فيه لا آذان
حلم الأرض أصيب اليوم من جراء حقد
الكفر ، من أمثال هذا الشنان
و يمثل الحمز إني ما أصبت ، ما وقفت موقفاً
أغبط من هذا ، وثأري لن يدان
آه لولا حزن أخت اللبث . لولا سنة بعدي
يقوم الناس فيها كل آن
لركت اللبث في البيد صريعاً طعمة الوحش
غذاء الطير ، للحشر يسان
في قلب المعركة
وإذا جاري يجني قال يا صاح أفق أقبل معي

وانظر تعال
أحد هذا وهذا السفع قد تم به ذلك اللقا
بدء القتال
ها هنا الإيمان دوى وهنا الكفر تلوى جسر
ذيل الانخزال
فلواء الشرك يهوي إن عبد الدار قد صار
بنوه في زوال
انظر السفع الذي بعد . هنا كان الصراع
المسر ، تقتيل الرجال
هذه التلة في الخلف تراها . ها هنا كان
الرماء تركوا رمي النبال
قلت يا صاح رويداً إن في القلب لهيباً ، إن في
الصدر اشتعال
ويح رأسي ما أراه ؟ كل جيش الكفر
ينقض من الخلف فتنهد الرجال
وجنود الحق ترتاع فلا تلوي على صوت إلى
يثرب تشتد الرحال
وإذا الأرض تميد ، وإذا الشرك يريد اليوم
أن يرفع رايات الضلال
يأني أنت وأمي يا محمد جيشك المغوار يرتاع
فما تفعل في هذا المجال
كل إجرام الدنا يسعى لأن تفتنى . إذ التوحيد
يفسدو حلماً طيف خيال
الرسول البطول
ثبت الحق كطود شامخ . إن يزل من هذا
المكان أحد ما كان للحق زوال

يهشم الوجه ، وتدمى الوجنتان والثنايا كسر
اهلاً بساعات التزال
ثم تنحط السهام كلها صوب النبي كي يساد
ممكناً هذا ؟ ! محال أبداً الف محال
إن دون المصطفى من كل عين درقة . من كل
قلب قلعة صحباً وآل
يا أبا طلحة اعط الظهر للسهم لينصب به .
ما لحم هذا . إنما صخر جبال
ذاك سهم فر من ظهر أبي طلحة نحو المصطفى
في لمح أبصار الرجال
طلحة الخير أتى السهم محمد ! ! أبداً هذي
يدي الترس لتنشل تزال
يا أبا وقاص لو تلقى نبيلك . عتية يدمي النبي .
سعد يرمي الف سهم في النضال
ومع السهم نداء من رسول الله . يا سعد !
فذاك الأب والأم لهاتيك النضال
وأبي جاء كالكلب العقور . نابجاً لاعشت إن
عاش الدعي لحظة بعد المقال
أخذ السهم محمد رسول الله وارنج به ثم رماه .
وبعق المدعي حط الرجال
فإذا الباغي ينادي قاتلي الآن محمد . لو بصاق
كان منه أو سعال
ثم يهوي مثل ثور خائر من ذبح أناه فارتمى
حتى غدا بين النعال
اللحظة الحاسمة
قال صحبي انظر الصخرة هذي صال في قمته
الهادي وجال
أيها الصحب أقلباً نابضاً في البيد حدث أم
حصاة رمقت هذا القتال
ها هنا قد جاء شرك الأرض في البيض لبردي
سيد الخلق قتيلاً لا محال
ذلك الحب الحبيبي إنه أنعم فتان قريش قمة
الناس بهاء وثرء وجمال
يدفع الموت عن الهادي بلحم ودم فيه
بسياف الحق يهوي لا يبال
قطعته البيض أشلاء ترى بعد سقوط ابن
عمير يصل الهادي اغتيال
بنت كعب لرسول الله ترنو فستراه يدفع
الموت . جراحات ثقال
تقذف المساء ، وتستل حساماً . هاك يا تاريخ
ربات الحجال

قائد الركب يحيل الطرف في بمناءه في يسراه
يلقاها دفاعاً ونضال
ثم تهوي اثر جرح غائر حل بها ، قدر نقي
الوجه ابتسام وجلال
إنما النصر الثبات
عجز الطاغوت أن يزحف شبراً جث الحق
تقيم السد عال
فأنكفي بحسب أن القتل نصر ، ومضى في البيد
يخشى أن يغال
من جنود الله تنساح فتأثبه وفي القلب وجيب
هو قد هد الوصال
إنما النصر صمود والضحايا راية تعلن للكون
أعاجيب النضال
إنما النصر ثبات الحق في الساح وليس
القتل عاراً في التزال
إن من يصمد للبطل يوماً سوف يرديه
صريعاً ! لا محال .

لولا ثبات أحد
إنه لولا ثبات أحد ما انساح فتح في أقاصي
الأرض في كل مجال
إنه يمضي ليجتاح بلاد العرب في آسيا وأفريقيا
ونحو ذرى الأورال
ذلكم عقبة يثوي في بحار الأطلسي . طارق
بأخذ منه الراية الكبرى تشال
اقتحم البحر وألقى رمله في قلب اسبانية حتى
تداعت تحت أفياء الهلال
ذاك في الغرب . وفي الشرق يقود الركب رامي
الالف سهم خير خال
تلکم أمجاد كسرى بيدي سعدٍ تهاوى .
سعد يهوي ساجداً للمتعالي
بأخذ الراية منه الثقفي حيث يحتاج سهول الهند
يمضي . في أقاصي الصين لقاء الرحال
إنه لولا ثبات أحد . ما انساح هذا الفتح أو
كان لنا ذكر يقال

لقد كانت الفقرة الأولى من البيان
ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم
مؤمنين . فمن كان مؤمناً فهو الأعلى لا محالة
وكانت الفقرة الأخيرة من البيان
ما كان الله ليلذر المؤمنين على ما أنتم عليه
حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء فأمّنوا بالله ورسله . وإن تؤمنوا وتتقوا
فلکم أجر عظيم فلن يذر الله المؤمنين على
ما هم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
بالمحن والآلام . وعندئذ
لا وهن ولا حزن . فالمؤمنون هم الأعلون
ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم
مؤمنين
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على
محمد وآله وصحبه أجمعين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَنكَ دُبِّيَّ الْإِسْلَامِي

رَدَّ أَعْلَى اسْتَفْهَامِ الرَّاعِبِينَ فِي الْإِكْتِسَابِ نَفِيدٍ يَقْبُولُ
الطَّلِبَاتِ وَالْمُبَالِغِ الْمَرْفَقَةِ بِرَأْدِي بَنِكَ الْكُوَيْتِ
وَسَرَفِ الْأَوْرَاطِ وَسَائِرِ فُرُوعِ وَمَرَاهِلِي بَنِكَ عُمَانَ الْمُحَرَّرِ
وَالْبَنِكَ الْبَرِيْطَانِي لِلْسَرَفِ الْأَوْرَاطِ .
سعيد احمد لوتاه
رئيس مجلس الإدارة



الفور :

ان هذا ليس من اختصاصي !
زاعما انه عندما يكون في قسم
الرياضيات مثلا أو الفيزياء أو الكيمياء
أو الجيولوجيا فان المسؤولية القيت
من على عاتقه !
ولم يعلم هذا « المثقف » ان الدعوة
الى الله وان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واجب على شباب الامة لان
الشباب مصدر القوة ومحور الارتكاز
في بناء المجتمع فاذا تخلى الشاب عن
مسؤوليته هذه فقد ارتكب جرما
عظيما اننا لا نريد ان نحصر مجال
الدعوة والعلوم الشرعية في اقسام
مخصصة اننا نريد ان يكون في قسم
الجيولوجيا دعاة الى الله وفي قسم
الفيزياء كذلك وفي الكيمياء مثل ذلك .
اننا نريد مجموعة صالحة كما يقول
الشهيد سيد قطب تجري بها سنة
الله في تحقيق منهج الله تنفض ركام
الجاهلية عن الفطرة ويتمثل فيها قدر
الله في أن تلعو كلمته في الارض
ويتسلم منهجه الزمام .

موقف شبابنا من الدعوة الى الله

السذج ليشعر بمزيد الاسـف
والاسى .

ان الداعية الى الله في هذا الزمن
اصبح مرميا بالرجعية والتعصب .
وما احسب ان تلك الكلمات الصادرة
من شباب هابط الا نتيجة التأثر
بالافكار الاجنبية وبآراء اناس حصروا
دينهم في الكنيسة ورجالها .

ان الاسلام دين شامل مفروض
على كل شخص ايا كان منصبه
ومرتبته وانه لمن الواجب على كل
انسان ذاق طعم الايمان ان يدعو
الى الله على بصيرة وان يستميل
شبابنا الى الرجوع الى الله والعودة
الى ذلك المنهل العظيم دين الله
الحنيف وان لا تقتصر الدعوة الى الله
على طائفة محصورة قد تعجب
— ياخي — عندما ترى الشاب يرى
المنكر فلا يغيره مع ان الرسول يقول
يقول : « من رأى منكم منكرا فليغيره »
وتسأله عن العلة في ذلك فيجيب على

ان منهج الدعوة الى الله منهج
اصيل ، فلقد بعث الله رسله دعاة الى
كلمة التوحيد والى التخلص من
سلاسل الجهل وعبادة الاوثان وتوجيه
الخلق الى عبادة رب الخلق سبحانه
وتعالى .

قال تعالى : « ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين » ان من يتدبر
هذه الاية الكريمة بنظر ثاقب حصيف
ليشعر في قرارة نفسه بأن هذه
الوظيفة اعظم وظيفة واهم رسالة في
الحياة ، انها رسالة الدعوة الى
الله ووظيفة رسول الله (ص)
وصحابته وسلفنا الصالح يا لها من
وظيفة تكسو صاحبها ثوب العزة
والكرامة في جنات عرضها السموات
والارض .

ولكنه من المؤسف ان بعضا من
شباب اليوم ابتعدوا عن منهج الدعوة
الى الله وان من يسمع عبارات بعض

واخيرا نضع هذا الميزان الرباني
امامنا قال تعالى : ولا تهنأوا
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين . ان يمسسكم قرح فقد مس
القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها
بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لايحب
الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا
ويمحق الكافرين

— ايها الاخوة — انا نريد الرجوع
الى الله والدعوة اليه بالحكمة
والموعظة الحسنة . وفق الله الجميع
لما فيه الخير والسداد ونسأله سبحانه
ان يجعلنا ممن يستمعون القول
فيتبعون احسنه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

محمد سعيد سالم القحطاني
مكة المكرمة

خطأ في معجم لاروس

الى رئيس التحرير في مجلة المجتمع
— الكويت

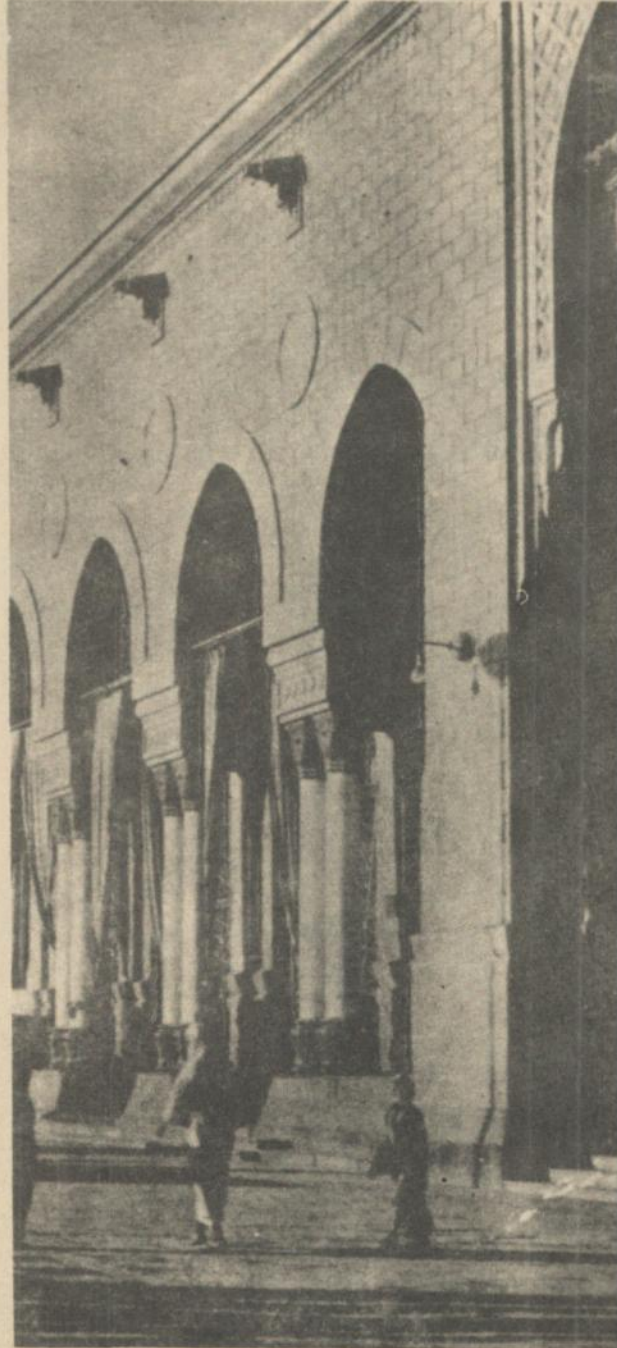
من محمد فاروق نجا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد ، فانه من المعروف ان
معجم (لاروس) الفرنسي اكثر المعاجم
الفرنسية انتشارا ، واكبرها توثيقا ،
وفي طبعته الاخيرة ١٩٧٤ ميلادية ،
الموافقة لسنة ١٣٩٤ هجرية ، ظهرت
في الصفحة التي ترجم فيها عن الرسول
صلى الله عليه وسلم ، وهي الصفحة
١٥٠٣ منه ، صورة في صدرها رجل
يلبس لباس علماء المسلمين في اواخر
عهد المماليك واول العهد العثماني
واقف على هيئة عبادة ، وفي اقصاها
رجل اخر على نفس الهيئة رافع
اكف الضراعة ، وتحت الصورة مكتوب
مترجمته : (محمد امام النبي ادم ،
لوحة صغيرة من القرن الخامس عشر)
هذا وانني اكتب اليكم في هذا
الشأن سائلا الله جل وعلا ان يوفقنا
واياكم للعمل على منع نشر هذه الطبعة
قبل طمس الصورة المذكورة ، مع العلم
ان معجم (لاروس) يطبع في كل عشر
سنوات مرة تقريبا . وكذلك على منع
تكرار حدوث، مثل هذا في المستقبل
بالحاق بعض اهل الفيرة من كبار
المتعلمين المسلمين ، الذين يتقنون

الفرنسية ، في لجنة (لاروس) العلمية
وجعل الكبير منهم هو المسؤول عن
المواضيع الاسلامية فيه ، او بما
تروونه مناسبا .

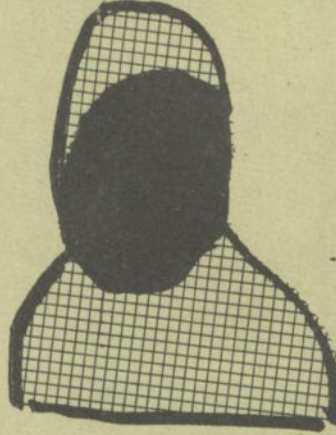
والله سبحانه ولي التوفيق
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد فاروق نجا

— نشكر الاخ محمد فاروق علي
غيرته ووعيه ونرجو ان يتنبه اعضاء
لجنة لاروس لهذا الامر .



مقوة المرأة



يحيرني بل يدهشني أمور هؤلاء النساء اللاتي يطالبن بحقوق المرأة وينادين بأعلى صوتهن نريد حقوقنا نريد حريتنا أية حقوق هذه التي يطالبن فيها ثم أية حريات التي ينادين بها لو فتحت كل واحدة منهن كتاب الكرم وقرأت ما فيه « لعرفت حقوقها وواجباتها » فالحقوق والحريات كفلهما الاسلام للمرأة المسلمة منذ قرون فجعلها كريمة مصونة في بيتها

ولم يثقل كاهلها بالاعباء التي تقع على الرجل وكل هذا يتناسب وطبيعتها فالمرأة بتكوينها الجسمي اضعف من الرجل وكل علماء النفس المحدثين اثبتوا ذلك فمقوة عضلات الرجل امتن بكثير من المرأة كما ان قوة الاحتمال عندها اقل بكثير من الرجل الا اذا كن هؤلاء النسوة يرين في تكوينهن وطبيعتهن انهن اثنى بالرجال من النساء وهذا انحراف عن الفطرة

السليمة .
فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء . والمتشبهات من النساء بالرجال » كما أننا لو نظرنا الى طبيعة ما تطالب به هؤلاء النسوة لوجدنا فيه من التناقض الشيء الكثير حيث انهن يطالبن لانفسهن بما لا يتحقق لغيرهن فهذه المرأة التي سوف تدخل مجال العمل وتنال الحقوق السياسية فانها سوف تكون منشغلة تماما عن اولادها حيث لا يمكنها التوفيق بين تربية الابناء والعمل في المجال السياسي وغيره وبالتالي فانها ستضطر الى جلب الخادمة لترعى الابناء فهنا تكمن نقطة التناقض لانها لم تحقق الحرية التي تطالب بها لكل نساء الجنس البشري كما تزعم فهي ذات مطالب شخصية تريد الحرية والحقوق لنفسها والعمل في المنزل وتربية الابناء للخادمة اليست الخادمة بامرأة لها ان تنال هذه الحقوق والحريات والا ماذا تريدان هل يصبح الرجل امرأة والمرأة رجلا فيجلس الزوج لتربية الابناء وأعمال المنزل وتخرجين انت للعمل وجلب الرزق وبهذا يغيرن سنة الحياة فهيهات هيهات أن تنلن ما تطالبن به .
أم عبد الله القطان

وزير البريد

كان متولي شئون البريد في العصور الاولى عين الخليفة الباصرة واذنه السامعة ينقل اليه اخبار عماله واسرار اعدائه وكان الخلفاء لا يولون البريد الا من يثقون به من اهل الدين والعقل وكان ابو جعفر المنصور يقول ما احوجنسي ان يكون على بابي ثلاثة نفر لا يكون اعف منهم وهم اركان الدولة ولا يصلح الامر الا بهم اما احدهم فقااض لاتأخذه في اللهومة لائم — وأما الثاني فصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي والثالث صاحب خراج يستقضي ولا

وزارة
البريد

يظلم الرعية ثم عض اصبعيه السبابة ثلاث مرات وهو يقول في كل مرة : آه قيل ما هذا يا أمير المؤمنين ، قال صاحب بريد يكتب لي خبر هؤلاء على الصحة .

الهلال الاحمر

نصبت رفيدة بنت سعد الاسلامية خيمة بالمسجد النبوي في غزوة الخندق وكانت تأتي بجرحى المسلمين الى خيمتها فتعالجهم وتخدمهم وهذا يدل على علو همتها وعمق محبتها للمسلمين ولذا لنابها اسوة حسنة .

عبد الله بن سعد آل قاسم